

الخطاب الصحفي لقضايا تطوير التعليم العام عبر حسابات الصحف المصرية في وسائل التواصل الاجتماعي

فيس بوك نموذجاً: دراسة تحليلية مقارنة

د. طارق محمد محمد الصعيدي*

ملخص الدراسة:

تمثل قضايا تطوير التعليم مجالاً حيوياً وذات أهمية محورية في الخطاب الصحفي خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي التي أوجدت مجالاً واسعاً للتنوع في الطرح والتعبير عن الرأي. واستهدفت الدراسة تحليل الخطاب الصحفي للوحدات المنشورة عبر حسابات الصحف المصرية عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضايا التعليم العام في مصر من خلال تحليل السمات النوعية لتقديم قضايا التعليم، وكيف تقدم أطروحات قضايا التعليم؟ وتمت الدراسة من خلال منهج المسح الإعلامي واستخدام أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي لعينة من منشورات صحيفة الاهرام والمصري اليوم والوفد.

أهم النتائج:

استخدمت حسابات الصحف المصرية كافة الأشكال الصحفية الخبرية والتفسيرية ومواد الرأي. وأهم أطروحات منشورات الصحف لقضايا التعليم؛ قضايا الطلاب أنفسهم وما يتعلق بهم من أحداث ومشكلات، أنظمة الامتحانات وطرقها المستحدثة، تحديث وبناء المدارس، المناهج الدراسية والكتب، السياسات التعليمية ونظم التعلم، المعلم وتطويره ودراسة مشكلاته. وأهم الأطر المرجعية المستخدمة؛ إطار المصلحة، إطار المسؤولية، الإطار القانوني، إطار الصراع. وأهم القوي الفاعلة في الخطاب الصحفي: رئيس الدولة، وزير التعليم، الشخصيات الرسمية، والمسؤولين، المتخصصين، الاعلاميون البارزون والفنانون والجمهور النشط

الكلمات المفتاحية:

الخطاب الصحفي – قضايا تطوير التعليم – الصحف المصرية – وسائل التواصل الاجتماعي – فيس بوك.

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

Press discourse on the issues of development public education through the accounts of Egyptian newspapers on social media - Facebook as a model

Abstract:

Education development issues represent a vital field and are of pivotal importance in the press discourse, especially on social media, which has created a wide space for diversity in presentation and expression of opinion.

The study aimed at analyzing the journalistic discourse of the units published through the accounts of the Egyptian newspapers, the study sample on social networking sites that deal with public education issues in Egypt by analyzing the qualitative features of presenting education issues, and how do these present education issues?

The study was carried out through the media survey methodology and using the method of content analysis and journalistic discourse analysis for a sample of the publications of Al-Ahram, Al-Masry Al-Youm and Al-Wafd newspapers.

The most important results: Egyptian newspaper accounts used all forms of news, explanatory, and opinion materials. the most important theses of newspaper publications on education issues; The issues of the students themselves and their related events and problems, examination systems and their innovative methods, modernization and construction of schools, curricula and books, educational policies and learning systems, the teacher and his development and the study of his problems.

the most important reference frames used; The interest framework, the responsibility framework, the legal framework, the conflict framework. The most important actors in the press discourse: the head of state, the Minister of Education, official figures, officials, specialists, prominent media professionals, artists and the active public.

keywords : Press discourse - education development issues - Egyptian newspapers - social media - Facebook

المقدمة:

تمثل قضايا تطوير التعليم مجالاً حيويًا وذات أهمية محورية في الخطاب الصحفي في مختلف المجتمعات المعاصرة وفي كافة الوسائل الإعلامية خاصة التفاعلية منها وذات الصلة بتفاعل الجماهير، باعتبارها مقوماً أساسياً للنهوض المجتمعي الشامل.

ولعل ذلك يقدم تفسيراً لوجود موضوعات إعلامية مكثفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فيس بوك الأكثر استخداماً بين الجمهور المصري تتناول موضوعات وقضايا تطوير التعليم العام؛ خاصة ما يتعلق بمستجدات تطوير المناهج والكتب المدرسية واعداد المعلمين والكثافة الطلابية وأحوال المباني المدرسية وتطوير الثانوية العامة وما صاحب أزمة كورونا ٢٠٢٠ والتحول إلى التعليم الإلكتروني والاتجاه إلى أساليب تدريس وتقويم غير تقليدية مما تثير مواقف واتجاهات متنوعة نحو الخطاب الإعلامي الرسمي لوزارة التعليم وكذلك الخطاب الصحفي للصحف المصرية.

ويدعو الاهتمام الإعلامي والمجتمعي بقضايا التعليم إلى بروز خطاب يعمل في اتجاه رصد ومتابعة المستجدات المتلاحقة والسريعة في قضايا التعليم سعياً نحو الارتقاء بمنظومة التعليم في مصر، والذي تؤكد عليه الدولة المصرية باعتبار أن التعليم قضية أمن قومي؛ وقد خصص الدستور خمس مواد كاملة للاهتمام بالتعليم، فنصت المادة (١٩) (١) على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز.

ومن المسلمات المهمة أن تولى الصحافة عبر كافة أشكالها التقليدية والحديثة قدراً كبيراً من الاهتمام بقضايا التعليم باعتباره استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، حيث يقوم بدور كبير في تحديد مقدرات الشعوب ومصائرهما، وهو الأداة الفعالة للتحويل الاجتماعي والمدخل الطبيعي للتنمية القومية والمستدامة، وعلى الرغم من ذلك أشارت العديد من الدراسات لوجود مشكلات وأزمات في قضايا التعليم والقرارات المتتالية، ونقاط الضعف داخل المنظومة التعليمية.

حيث أشار تقرير التنافسية العالمية ٢٠٢٠ أن قطاع التعليم يواجه بعض التحديات التي تعوق نموه وتؤثر على أدائه وكفاءته، فتشير المؤشرات الصادرة عن المنتدى الاقتصادي لترتيب مصر بين ١٣٧ دولة، وذلك منذ عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٢٠، حيث حققت المركز ٩٣ عام ٢٠١٩، مقارنة بالمركز ٩٤ عام ٢٠١٨، والمركز ١٠٠ عام ٢٠١٧، والمركز ١١٥ عام ٢٠١٦، والمركز ١١٦ عام ٢٠١٥، مما يدل على قصور رهيب يقع عاتقه بنسبة كبيرة على منظومة التعليم قبل الجامعي. (٢)

وقد يظهر الخطاب الصحفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمجال تعددي في تقديم وتأطير قضايا التعليم بأفكار ورؤى متعددة؛ حيث تمثل وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً واسعاً للتنوع في الطرح والنشر والتعبير عن الرأي ومساحة الحرية وإمكانية التفاعلية والمشاركات المتعددة مما قد يساهم في تناول قضايا التعليم بشكل فعال عرضاً وتحليلاً ووصولاً لحلول واقعية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من خلال أهمية رصد وتحليل الخطاب الصحفي لقضايا التعليم العام في مصر من خلال عينة من الوحدات المنشورة لأهم الصحف التي تمثل تيارات الصحافة المصرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتفاعلاً.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال: -

- أهمية التعليم باعتباره قاطرة التقدم في أي مجتمع من المجتمعات، ومحوراً أساسياً من اهتمامات الدولة المصرية وما يشغل الرأي العام المصري، وبالرغم من هذا إلا أنه مازالت هناك تحديات تحول دون تحقيقه لهذا الدور التنموي المهم.
- أهمية تحليل آليات تقديم الخطاب الصحفي نحو قضايا التعليم العام خاصة مع التطورات المتسارعة في تكنولوجيا التعليم والتحول الرقمي، وما يلفت الانتباه إلى تبني قرارات وسياسات جديدة في التعليم.
- من خلال فهم خصائص وسمات الخطاب الصحفي لقضايا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي كخطاب موجه لجمهور عريض تفاعلي مما قد يمنح الدراسة قيمة بحثية مضافة.
- ونظراً لقلّة الدراسات الإعلامية التي تتناول تحليل الخطاب الصحفي لقضايا التعليم في حدود الباحث واتجاه الكثير من الدراسات إلى البحوث الميدانية وتحليل المضمون.

مشكلة الدراسة:

أظهرت الملاحظة العلمية وجود كثافة في اهتمام الخطاب الصحفي بقضايا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة بعد جائحة كورونا ٢٠٢٠ وتبعياتها من التحول إلى التعلم الإلكتروني والتغير الوزاري والهيكلية لوزارة التعليم؛ فضلاً عن التطور في سياسات التدريس والتقييم بمراحل التعليم المختلفة، وما تلاها من اتساع مساحة النقاش العام والجدل حول قضايا التعليم باعتباره الركيزة الأساسية لنهوض الأمم.

كما يلاحظ تنوع في الأطر الصحفية والاتجاهات المتضمنة في الموضوعات المنشورة نحو قضايا التعليم وتنوعت القوى الفاعلة والأطراف المؤثرة في الخطاب الصحفي في أطروحاته المختلفة والسمات الاقناعية ومسارات البرهنة.

وتتحدد المشكلة البحثية في تحليل الخطاب الصحفي للوحدات المنشورة عبر حسابات الصحف عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضايا التعليم العام في مصر، وفي التساؤل الرئيسي: ما السمات النوعية لتقديم قضايا التعليم العام ضمن الوحدات المنشورة عبر حسابات الصحف في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وكيف تقدم أطروحات قضايا التعليم؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على شكل وسمات الوحدات المنشورة "البوست" عبر حسابات الصحف المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك التي تناولت قضايا التعليم.

٢. رصد أهم أنواع قضايا التعليم التي قدمها الخطاب الصحفي من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك.
 ٣. الكشف عن أهم الاطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي لقضايا التعليم، وأهم أساليب المعالجة، ومسارات البرهنة والسمات الاقناعية المستخدمة.
 ٤. رصد أهم أنواع الأطر المرجعية في تقديم قضايا التعليم وأهم القوى الفاعلة واتجاهاتها.
- الدراسات السابقة: وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

أولاً: دراسات تناولت تحليل الخطاب الصحفي:

دراسة أنغام مجدي (٢٠٢٣) ^(٣) استهدفت الدراسة رصد اهتمام الصحف العربية بتغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، والتعرف على أهم القضايا والموضوعات والقيم التي تناولها الخطاب الصحفي، والوقوف على أهم الحجج والبراهين التي طرحها هذا الخطاب، عبر مسارات البرهنة التي استند إليها، وكذلك القوى الفاعلة وصفاتها وأدوارها، والوقوف على أوجه الشبه أو الاختلاف بينها.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح، وأداتي "تحليل المضمون"، و"تحليل الخطاب" لعدد من المواد الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية والسعودية، ممثلة في صحيفتي "الأهرام المصرية" و"الشرق الأوسط السعودية".

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تصدرت الموضوعات والقضايا السياسية الترتيب الأول من بين موضوعات الحرب وقضاياها، تصدرت استراتيجية "صناعة الإجماع" استراتيجيات التأطير، اتفقت جريدة الشرق الأوسط مع جريدة الأهرام على تغلب المسؤولين الرسميين كقوى فاعلة داخل خطاب الصحيفة.

دراسة الطاهر بصيص وفطيمة أعراب (٢٠٢٢) ^(٤) استهدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحافي لصحيفة الخبر حيال قضية تداعيات انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية وانعكاسه على الموازنة العامة في الجزائر، واستخدمت منهج المسح الشامل لجميع الأعداد الصحفية في الفترة الزمنية من ١١ يونيو ٢٠١٤ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٤.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الحديث الصحفي هو أهم وأكثر الفنون الفكرية التي استعملتها الصحيفة في معالجة أزمة انخفاض أسعار النفط وتداعياتها في الجزائر، بالاستعانة بالخبراء والاقتصاديين، وذلك للتفصيل وقراء الأزمة بشكل أعمق وجب الاهتمام بها وتقديم التوضيحات والتصريحات اللازمة لتتوير الرأي العام وطمأنته بتقديم توقعات وحلول مستقبلية لمواجهة هذه الأزمة الاقتصادية.

دراسة مهيرة السباعي (٢٠٢٢) ^(٥) سعت إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء أزمة كورونا في الصحف، واعتمدت على المدخل النظري لإدارة الأزمات من خلال دراسة وصفية تحليلية مقارنة، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي

والتحليلي لكافة مقالات الرأي؛ بوابة الأهرام وبوابة الوطن في الفترة من ١٠ مارس ٢٠٢٠ م إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ م. كما اعتمدت على أسلوب المقارنة المنهجية.

اتفقت نتائج الدراسة مع فروض مدخل إدارة الأزمات الذي يفترض أن للإعلام وخاصة الصحافة دوراً هاماً في إدارة الأزمات من حيث شرح أبعاد الأزمة للجمهور وتفسيرها وتوضيح كافة الاحتمالات المتوقعة لاستمرار أو انتهاء الأزمة ومن حيث اقتراح الحلول الوقائية التي تساعد على تقليل حدة الأزمة وخطورتها، كما عالجت صحف الدراسة الأزمة بموضوعية وشمولية.

دراسة مهيرة السباعي (٢٠٢٠) ^(٦) تمثلت المشكلة البحثية في رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية.

واعتمدت الدراسة على نظريتين هما: نظرية تحليل الأطر ونظرية السياق، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل الخطاب وفي إطاره، تم توظيف ثلاث أدوات بحثية هم: مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية، وأجريت الدراسة على أكثر الصحف تناوياً وتغطياً للعلاقات المصرية الإفريقية وهي صحف الأهرام وأخبار اليوم والوطن والمصري اليوم في الفترة الزمنية من ١ فبراير إلى ٣٠ مايو ٢٠١٩.

وخلصت تلك الدراسة إلى ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه أفريقيا، حيث جاء تولى مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي الحدث الأكبر والأهم في عام ٢٠١٩ والذي ترتب عليه ظهور بوادر المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الأفريقية في التغطية الصحفية خلال عام ٢٠١٩.

دراسة تهاني العتيبي (٢٠١٩) ^(٧) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الصحفي في الصحف السعودية؛ وفقاً لمقاربة التحليل النقدي للخطاب في نصوص الصحف السعودية عبر الأنواع الصحفية المختلفة، وتهدف إلى الكشف عن مستويات التحليل الصحفي، اعتماداً على المقاربة بثلاثة مستويات: التحليل على المستوى النصي، وعلى مستوى الممارسات الخطابية، ومستوى الممارسات الاجتماعية.

وكشفت نتائج الدراسة عن أثر الأدوات النصية عند تبين المعاني الظاهرة والضمنية التي تنقلها تلك الكلمات والتراكيب المختارة. وتكشف في الممارسات الخطابية عن المؤثرات الخارجية التي شكلت إنتاج الخبر واستهلاكه، وشكلت وصاغت إنتاج النصوص الأخرى واستهلاكها.

دراسة فان وآخرون Van Atteveldt, 2016 ^(٨) استهدفت رصد الأطر الإعلامية المتشابهة والمستخدمة في التغطية الإخبارية الهولندية عن الهجرة والإسلام والإرهاب في الخمس سنوات التالية لأحداث 11 سبتمبر، وفرقت بين مفهوم بناء الأجندة Agenda building ووضع الأجندة Agenda setting، وكذلك بناء الإطار Building Frame، حيث يكون الإعلام متغيراً تابعاً، وقد أوضحت الأطر القضية وتأثيرها وإدراك الجمهور لها، ما حدث بعد 11 سبتمبر، وكيف ربط

العالم كله بين الإسلام والإرهاب وبين الإرهاب والمهاجرين المسلمين، وأوضحت أطر المعالجة أن المفاهيم الثلاثة؛ الإرهاب - الإسلام - الإعلام شبكة واحدة لأطر المعالجة الإعلامية في فترة الدراسة. دراسة ايناس أبو يوسف ٢٠١٣^(٩) استهدفت تحليل الخطاب الصحفي للصحف الحزبية المصرية في الفترة من يونيو ٢٠١٢ حتى ديسمبر ٢٠١٢ لرصد اتجاهات الخطاب الصحفي المصري تجاه مستقبل هوية الدولة بين المدنية والدينية، وتحليل القوى الفاعلة حول القضية، ورصد المشتركات والمتناقضات؛ واستخدمت نظرية السياق ونظرية الهوية في معالجة إجراءات الدراسة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها تقديم خطاب الصحف الحزبية أطروحة مركزية موحدة حول مستقبل هوية الدولة المصرية بعد ثورة يناير ٢٠١١ كما يعكسها مشروع الدستور الجديد واتفقت الصحف على التوجه نحو الدولة الدينية، واتفق خطاب الصحف الحزبية على ما يطرحه مشروع الدستور لمفهوم الوطنية المصرية وحقوق المواطنة والرؤية حول الفصل بين السلطات وصلاحيات الرئيس، واستخلصت الدراسة ان الخطاب الصحفي المصري فترة الدراسة أسس على الانقسام وتخوين الآخر.

٢- دراسات المحور الثاني: قضايا تطوير التعليم:

دراسة فيصل ماطر ٢٠٢٣^(١٠) هدف الدراسة إلى معرفة نوعية المعالجة الصحفية لقضايا التعليم المحلية من خلال التعرف على الأشكال الصحفية التي تم من خلالها تناول وعرض قضايا التعليم بصحيفتي الدراسة. والتعرف على اتجاه مضمون المعالجة الصحفية لقضايا التعليم، وأهم القضايا.

واستخدمت منهج المسح الإعلامي في شقه التحليلي الكمي بأسلوب تحليل المحتوى. وتتمثل أهم نتائج الدراسة في أن الخبر الصحفي احتل المرتبة الأولى من مجموع أشكال المادة الصحفية في صحيفة عكاظ، واحتلت المقالات الصحفية المرتبة الأولى من مجموع أشكال المادة الصحفية في جريدة الرياض، واحتل الاتجاه المحايد المرتبة الأولى من مجموع اتجاهات المضمون في صحيفة عكاظ، واحتل الاتجاه الإيجابي المرتبة الأولى من مجموع اتجاهات المضمون في جريدة الرياض، واحتلت قضايا الكوادر البشرية المرتبة الأولى في صحيفة عكاظ.

واستهدف (2023) Stanisław K., Krystian S., Emanuel K. (١١) تحليل إشكاليات اصلاح التعليم العالي في بولندا، من خلال تحليل ٨٨٤ نصاً صحفياً لأهم المواقع الصحفية التي تناولت قضايا أزمات التعليم العالي.

وفي اطار تحليل الخطاب النقدي كشفت الدراسة عن خمسة محاور رئيسية وهي آليات التخصيص المالي للتعليم، وزيادة عرض مشكلات التعليم، والاستمرار في الحديث عن مؤسسات تخريج العاطلين عن العمل، والاهتمام بخطاب رجال الاعمال ودورهم في التعليم، والعمل الجماعي المجتمعي للتعليم.

دراسة ٢٠٢٢ Cho, H., Cannon (١٢) تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور لتحليل موضوعات محو الأمية الإعلامية-دراسة في اطار المفهوم والمحددات-على وسائل التواصل

الاجتماعي، وتوضيح محتواها الأساسي وكفاءاتها، وتحديد أولويات واضحة للبحث والتعليم والعمل، وأهتمت بأن تشكل محو الأمية بوسائل التواصل الاجتماعي إطاراً أكثر شمولاً للتحقيق الإعلامي في القرن الحادي والعشرين، وتؤكد المفاهيم الحالية لمحو الأمية الإعلامية على كفاءة المتلقين من خلال تحليل وتقييم المحتوى الإعلامي الانتقائي مع تأثيراتهم بالسياق والخلفية الثقافية والإيدلوجية لهم واختيار المحتويات الإعلامية التي تتوافق معها.

دراسة (Beatrix F., Zsuzsanna G. & Eszter S. (2022) ^(١٣) تحليل الخطاب الأكاديمي وشبه الأكاديمي حول التحقق من تأثيرات جائحة COVID-19 على الجهات الفاعلة المهمة وتوقعاتهم في قطاع التعليم العالي كمؤسسات مفتوحة، حيث تتأثر مؤسسات التعليم العالي وتتشكل من خلال مطالب أصحاب المصلحة بشكل عام على اختلافهم.

وتسليط الضوء على الترابط الديناميكي بين الرقمنة والتنشئة الاجتماعية، والتوقعات المتغيرة وأصوات أصحاب المصلحة، والتي يجب أخذها في الاعتبار عندما تحدد مؤسسات التعليم العالي مساراتها المستقبلية في حقبة ما بعد COVID-19.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أحد أكثر التوقعات إلحاحاً لمؤسسات التعليم العالي في وسط وشرق أوروبا كان الرقمنة حتى قبل الوباء؛ وبسببه تحققت الرقمنة المنتظرة في التعليم العالي في غضون أسابيع قليلة، وأظهر ذلك الموقف غير المتوقع إبراز الإمكانيات والموارد والمسؤوليات الخفية لمؤسسات التعليم العالي.

دراسة جيهان يحيى ٢٠٢١ ^(١٤) هدفت إلى تحليل اتجاهات خطاب المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، واعتمدت على المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى استخدام أداة تحليل الخطاب لعينة قوامها ١٩٩٧ تغريدة، تم نشرها على موقع تويتر خلال الفترة من ١: ٣١/١٠/٢٠٢٠.

ومن أهم نتائج الدراسة أن جاءت أطروحة (اتخاذ التدابير الوقائية لمواجهة "فيروس كورونا" في المدارس والجامعات) في المركز الأول، تلاها بفارق ضئيل في المركز الثاني (افتتاح مدارس وجامعات جديدة)، ثم في المركز الثالث (إهانة المعلمين وقلة رواتبهم)، تلتها في المركز الرابع (تطوير النظام التعليمي والمناهج الدراسية)، ثم في المركز الخامس (التعليم عن بعد وإطلاق المنصات التعليمية الجديدة)، وأخيراً في المركز الثاني عشر (مساعدة الطلاب غير القادرين)

وجاءت غالبية الصفات والأدوار للقوى الفاعلة الواردة بالتغريدات - عينة البحث - إيجابية، تلتها الصفات والأدوار السلبية، وجاء (بيانات وتصريحات ومؤتمرات) في مقدمة ردود الفعل التي أظهرتها التغريدات - عينة البحث - بشأن قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا.

دراسة دينا متولى ٢٠٢١ ^(١٥) تهدف إلى استكشاف بعض المقاربات النظرية التي تعيد تخيل قضايا اصلاح التعليم من منظور نقدي، تلك التي أصبحت تؤخذ كمسلمات في إطار اتجاهات اصلاح التعليم وصياغة أهدافه، حيث توظف هذه المقاربات النظرية التركيز على أربع قضايا من المفاهيم التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحقل التعليم؛ وهي: مفهوم التعليم من منظور الفلسفة

الواقعية النقدية، ومفهوم القدرة علي التعلم وعلاقته بتحقيق المساواة في مجال التعليم، واشكالية المنهج والمعرفة القوية في اطار منظور الواقعية الاجتماعية، ومفهوم المهنية في سياق مهنة التعليم. دراسة ريم زناتي ٢٠٢٠^(١٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أطر معالجة مواقع الصحف الإخبارية المصرية (الأهرام – الوفد – المصري اليوم) لقضايا تطوير التعليم قبل الجامعي؛ من خلال رصدها وتحليلها في الفترة الزمنية من ٢٠١٨/٧/١ إلى ٢٠١٩/٦/١.

وتوصلت الدراسة إلى أن لنمط ملكية الصحف والسياسة التحريرية لكل صحيفة، تأثير على التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية التي تم توظيفها في هذه المعالجات، وجاء إطار العمل والإنجاز في مقدمة الأطر الإعلامية، وتصدرت محاور تطوير التعليم قبل الجامعي، في مواقع الصحف الإخبارية المصرية استخدام التكنولوجيا في التعليم، وجاء وزير التربية والتعليم بوصفه قوة فاعلة رئيسة في الخطاب الصحفي لمواقع الصحف المصرية، وتصدرت المادة خبرية أشكال الفنون الصحفية في المواقع الإخبارية الثلاثة، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر المستخدمة في كل موقع من المواقع الثلاثة عينة الدراسة.

دراسة وضيئة أبو سعدة واخرون (٢٠١٨)^(١٧) هدفت التعرف على آراء الجمهور في معالجة الصحف الإقليمية بعض قضايا التعليم المصري. واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، لعينة عمدية قوامها (١٠٢) مفردة من قراء الصحف، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة أن للصحافة الإقليمية دوراً فعالاً في معالجة قضايا التعليم، بالرغم من كثرة مشكلات الصحافة الإقليمية كانهخفاض مستوى الكفاءة المهنية للصحفيين ومشكلات التعامل مع مصادر المعلومات، وأن أهم أسباب ندرة تعرض القراء للصحف الإقليمية السطحية وضعف المادة التحريرية، وأكدت عينة القراء أن أهم الأسباب التي تعوقهم عن التواصل مع صحفهم الإقليمية هو أن الصحيفة لا تهتم بأراء القراء، وأكدت نسبة كبيرة من عينة القراء أن محرر الصحف الإقليمية عينة الدراسة غير مؤهلين علمياً ومهنياً بصورة كافية، كما أكدت على أن هناك قصور في معالجة القضايا التعليمية على مستوى صحف الدراسة.

دراسة ابتسام السيد ٢٠١٦^(١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العوامل المجتمعية في معالجة قضايا التعليم المصري، و استخدمت المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي.

وتوصلت إلى أن العوامل المجتمعية لها تأثير على معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري، وأوصت بضرورة اهتمام الصحف الإقليمية بالتغطية الكافية للقضايا التعليمية بأقليمها بالمقارنة بالقضايا الأخرى، وضرورة استعانة الصحف الإقليمية بالمتخصصين لعرض القضايا الخاصة بالقضايا التعليمية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم لمواجهة هذه القضايا، وتصميم برامج تدريبية للمحررين بالصحف الإقليمية خاصة بالمجال التربوي والنفسي؛ بما يساهم في رفع كفاءتهم في معالجة القضايا التعليمية.

دراسة كورول كامب ٢٠١١^(١٩) استهدفت الكشف عن الدور التربوي والتعليمي للصحف الإقليمية، واهتمام الصحف بقضية التسرب من التعليم والاهتمام بتعليم الكبار، وتوصلت في

أهم نتائجها عن فاعلية دور الصحافة التربوي والتعليمي في الاهتمام بالقضايا التعليمية، وأوضحت قدرة الصحافة الفائزة على التأثير في تعليم المجتمع وتعليم الكبار.

دراسة ديولت ٢٠٠٠ (٢٠) أشارت إلى اهتمام الصحافة بالمشكلات وقضايا التعليم وتبسيط الضوء عليها، وقد نشرت الصحف مشكلات وأوضاع تعليمية سيئة كمشكلات تدريس العلوم والرياضة واللغة الإنجليزية، وأوضاع مديري المدارس ونقص أعداد المعلمين وغيرها، وقد نشرت أيضاً أن بعض المشكلات تمت معالجتها بعد النشر الصحفي.

٣- دراسات المحور الثالث: حسابات الصحف عبر وسائل التواصل:

دراسة شريهان عبد الحافظ (٢٠٢٢) (٢١) تهدف رصد وتحليل سلوكيات التعليق على الصفحات الإخبارية في الشبكة الاجتماعية خلال جائحة كورونا "كوفيد-١٩" من منظور أخلاقي ولغوي؛ وذلك من خلال التطبيق على صفحتي (اليوم السابع، ومصر اوي) على موقع الفيس بوك، باستخدام تحليل المضمون الكيفي.

وانتهت الدراسة إلى أن ساحات التعليق على الصفحتين محل الدراسة مثلت متنفساً ومكاناً لبث القلق، والخوف، والتوتر الذي سيطر على المجتمع خلال تلك الفترات، وظهرت من خلال تلك الساحات أنواع مختلفة من المشاعر والأحاسيس التي تفاوتت واختلقت باختلاف فترات التحليل. وكان الواضح على مدار الدراسة أن الضغوط التي سببتها جائحة كورونا كانت سبباً وراء ظهور نماذج لغوية وسلوكية غير أخلاقية على ساحات التعليق، وأكدت النتائج كذلك أن اللغة المستخدمة في التعليق اتسمت بالضعف؛ إذ اعتمدت النسبة الأكبر من التعليقات على اللهجة العامية، وتمثلت أبرز أشكال الانحرافات الأخلاقية في "التجاوز اللفظي، الإساءة والتجريح، السخرية والتهمك، وتوجيه الاتهامات، ونشر الشائعات".

دراسة ماري خيري ٢٠٢٢ (٢٢) استهدفت الكشف عن تقييم القراء لما تقدمه صفحات الصحف الخاصة بصحيفتي الوطن واليوم السابع عبر موقع الفيس بوك من خلال تحليل تعليقات القراء واللغة المستخدمة بها والمصادر التي تم الاستناد إليها بالتعليقات، والتعرف على الصورة التي قدمتها تلك التعليقات لصحف الوطن واليوم السابع والقائمين عليها، وبيان مدى تأثير تلك التعليقات بتحيزات القراء في إطار نظرية العداء لوسائل الإعلام، ومدى التزام تلك التعليقات بالإطار الأخلاقي.

وأظهرت النتائج تراجع الثقة في وسائل الإعلام والصحافة بشكل عام وصحف الدراسة بشكل خاص حيث تكررت العبارات التي تشير إلى تكذيب المحتوى وتأليفه وهو ما يؤثر على مصداقية الصفحات التي أشارت التعليقات إلى تراجعها وهو ما يجب الانتباه إليه من قبل القائمين على تلك الصفحات، وأظهرت النتائج اتفاق اليوم السابع والوطن في الاهتمام بتقديم مواد خفيفة كالمضمون الرياضي والحوادث والمضمون الاجتماعي الذي عنى بأخبار التعليم وهي المواد التي تحظى بمتابعة أكبر من قبل القارئ.

دراسة نجوى إبراهيم ٢٠٢١ (٢٣) استهدفت رصد وتحليل سمات خطاب تعليقات قراء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس

كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك، والتعرف على مدى فاعلية خطاب التعليقات كمجال للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداول نقدية حول اللقاح، والتعبير عن الآراء المختلفة بشأنه، ومناقشتها وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن تنوع الآراء المتداولة بين المستخدمين في علاقتها بالمادة الصحفية، فقد ارتفعت نسبة التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الصحفية المصاحبة لها، التي أسهمت في تطوير النقاشات والتشاور النقدي بين المعلقين، وبرزت سمة التفاعل مع الأخبار التي تتناول اللقاح المضاد لفيروس كورونا من خلال توجيه تعليقات لمصدر الخبر أو القوى الفاعلة به، فقد اتسمت بعض التعليقات بالتفاعل مع مضمون الخبر من خلال الهجوم أو الإشادة بالقوى الفاعلة في الخبر.

دراسة إيمان شاهين ٢٠١٨^(٢٤) كشفت عن اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو صفحات الصحف الإلكترونية عبر الفيس بوك، واستخدمت المنهج الوصفي. تمثلت أدوات البحث في الاستبيان، وتحليل المضمون الكيفي. وتكونت العينة من (٢٠٠) مفردة من متابعي الصحف الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سهولة الوصول لصفحات الصحف الإلكترونية عبر موقع الفيس بوك تبعاً لكثافة المتابعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة الحصول على المعلومات عبر صفحات الصحف الإلكترونية على موقع الفيس بوك تبعاً لكثافة المتابعة.

دراسة سماح الشهاوي ٢٠١٥^(٢٥) هدفت الكشف عن تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها على المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات، واستخدمت الدراسة منهج المسح لرصد طبيعة الموضوعات المنشورة على صفحات الصحف على تلك الشبكات، ورصد آليات توظيفها في إطار مقارنة.

وأكدت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تعمل كمنصات جديدة لعرض المحتوى، وقد مكنت الصحف الإلكترونية من الوصول لأعداد كبيرة من المستخدمين، وأصبحت نسبة كبيرة من المرور لمواقع الصحف تأتي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وقد غيرت هذه الشبكات من طريقة عمل الصحفيين حيث أصبحت مصدراً للأخبار وساعدت على التفاعل بشكل كبير مع المستخدمين.

وأشارت إلى الصحف الإلكترونية المصرية ركزت على الأخبار الفنية وأخبار الإثارة والأخبار التي يمكنها جذب الجمهور، فأصبح عدد كبير من الموضوعات التي تنشر على صفحات هذه الصحف على "الفيس بوك" يفتقر للقيم الخبرية التي تجعلها صالحة للنشر.

تعليق على الدراسات السابقة:

جاءت غالبية الدراسات وصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، ومنهج دراسة الحالة، واستخدام أسلوب تحليل الخطاب والتحليل الدلالي وأسلوب المقارنة، بجانب أساليب التحليل التقليدية مثل تحليل المضمون وأداة الاستبيان لجمع المعلومات،

واستخدمت عدة مداخل نظرية منها مدخل تحليل الأطر الإعلامية، ونظرية المجال العام والسياق، واهتمت الدراسات السابقة بتحليل المضمون الكمي والكيفي ومنها ما جمع بين تحليل المضمون والخطاب.

وارتكزت موضوعات البحوث السابقة في المعالجة الصحفية وتحليل الخطاب على عدة قضايا ذات صلة بالدراسة الحالية وطبيعتها ومنها معالجة قضايا التعليم في الصحف السعودية، وتحليل اتجاهات المغردين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا، وقضايا اصلاح التعليم من منظور نقدي.

بالإضافة إلى دراسة ميدانية لقياس آراء الجمهور حول المعالجة الصحفية لقضايا التعليم المصري، وتأثير العوامل المجتمعية في معالجة قضايا التعليم المصري، ودراسة الدور التربوي والتعليمي للصحف الإقليمية، واهتمام الصحف بقضية التسرب من التعليم، اهتمام الصحافة بالمشكلات وقضايا التعليم.

واهتمت بعض الدراسات بتحليل سلوكيات التعليق على الصفحات الإخبارية في الشبكة الاجتماعية، وتقييم القراء لما تقدمه صفحات الصحف الخاصة وتحليل سمات خطاب تعليقات قراء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو صفحات الصحف الإلكترونية عبر الفيس بوك، ودراسة توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحث في تحديد أهم الاستراتيجيات التي يركز عليها الخطاب الصحفي، وفئات الخطاب والسياق المؤسس لإنتاجه بالصحف، وأهم الأطر المرجعية ومسارات البرهنة الدالة على صحتها والقوى الفاعلة وأدوارها في إبراز قضايا التعليم المنشورة في الصحافة المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، كما ساعدت في تحديد المشكلة والجوانب المنهجية للدراسة ومرتكزات التحليل.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:-

1. ما نوع الوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم عبر حسابات الصحف على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك (الشكل الصحفي)؟ وما مصدرها؟ ومن القائم بالاتصال؟
2. كيف استخدمت وسائل الأبراز والوسائط المتعددة في الوحدات المنشورة؟
3. ما أهم أنواع قضايا التعليم التي قدمها الخطاب الصحفي من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك؟
4. كيف رتب الخطاب الصحفي أطروحات قضايا التعليم من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك؟
5. ما أسلوب المعالجة للأطروحات المقدمة؟
6. ما مسارات البرهنة والسمات الاقتناعية المستخدمة؟

٧. كيف وظفت الأطر المرجعية المستخدمة لطرح قضايا التعليم؟

٨. من هي القوى الفاعلة في الخطاب؟ وما اتجاهها؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة البحثية وصفاً دقيقاً شاملاً معتمدة على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج والدلالات لنصل منها إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة^(٢٦)، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة من الخطابات الصحفية من خلال الوحدات المنشورة عن قضايا التعليم عبر حسابات الصحف المصرية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك؛ حيث يعد منهج المسح الإعلامي من أنسب المناهج ملائمة لبحوث الصحافة والإعلام؛ حيث يصف الظاهرة في وضعها الراهن من خلال البيانات الكافية واللازمة عنها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة^(٢٧).

كما توظف الدراسة المنهج المقارن للتعرف على أهم الفروق والاختلافات بين الخطابات الصحفية ذات الشأن في الصحف عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تحليل المضمون باعتبارها أداة تقدم وصفاً كمياً منتظماً للموضوعات المطروحة في الخطاب الصحفي حول قضايا التعليم موضوع البحث، ويعد تحليل المضمون أداة رئيسية من أدوات البحث الإعلامي لأنها تستخدم بهدف الكشف عما تريده الوسيلة أن تبلغه لجماهيرها ويستخدم تحليل المضمون في تقسيم وتصنيف المادة الخاضعة للتحليل إلى فئات رئيسية وفئات فرعية بهدف الوصول إلى الأهداف الموقعة من تحليل منشورات الصحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة^(٢٨).

تحليل الخطاب: يعد من الأدوات الرئيسية في تحليل الاطروحات المقدمة في مضمون وسائل الإعلام كفيها وذلك للوقوف على طبيعة هذا الخطاب والأطر المرجعية المستخدمة وتحليل مسارات البرهنة والسمات الاتقاعية وأهم القوى الفاعلة والأطراف المؤثرة في خطاب قضايا التعليم موضوع الدراسة، ومن خلال مراجعة الأدبيات البحثية الخاصة بقضايا التعليم ومن الملاحظة العلمية للمضامين المنشورة عبر حسابات الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي؛ توصل الباحث لتحديد الفئات الأساسية للتحليل.

مجتمع وعينة الدراسة وحدودها: يتحدد مجتمع الدراسة في جميع الوحدات المنشورة حول قضايا التعليم عبر حسابات الصحف المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية للوحدات الصحفية المنشورة على حسابات الصحف المصرية (الأهرام – المصري اليوم – الوفد) لتمثل المؤسسات الصحفية في مصر - عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك- الأكثر استخداماً وتفاعلاً بين المجتمع المصري- في الفترة الزمنية من يناير ٢٠٢٢ وحتى ابريل ٢٠٢٣ م؛ لما شهدته تلك الفترة من أحداث تخص التعليم العام وتغيير وزارتي وتعديلات وتغييرات جذرية في التحول نحو التعلم الإلكتروني ومسارات التعليم

العام والمرحلة الثانوية؛ وقد بلغت العينة المختارة ٢٤٠ منشور "بوست" وحدة منشورة من صحيفة الأهرام ٨٠ منشور، المصري اليوم ٨٠ منشور – الوفد ٨٠ منشور.

مصطلحات الدراسة:

مصطلح الخطاب الصحفي: يشير مفهوم الخطاب إلى نظام فكري يشمل مجموعة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفياً ومن ثم تفهم منطقته الداخلي، وتفترض دراسته وجود منتج محدد له وجه نظر يقدمها بشأن مسألة خلافية أو قضية، ويتوجه لجمهور تتنازع بشأن إقناعه بصحة مواقفها عدة رؤى متباينة في واقع سياسي واجتماعي محدد في بنية هذا الخطاب ومضمونه^(١)، وإجراءياً: تحليل المضامين الصحفية المنشورة عبر حسابات الصحف المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك والتي تتناول شأن التعليم العام باعتباره قضية أساسية ويكثر حوله الجدل والخلاف خاصة فيما يتعلق بتغير سياسات وأنظمة تعليمية حديثة وتتوجه الصحف من خلال أسلوبها الصحفي والقوى الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة من طرح هذه المفاهيم والمعارف لإقناع الجمهور بموقفها تجاه هذه القضايا.

قضايا التعليم: القضية كما تفهم من أدبيات العلوم الاجتماعية بأنها موضوع يدور حوله الجدل والنقاش والتوصل فيه إلى حلول يحتاج وقت طويل.

ويعرف الباحث اجرائياً قضايا التعليم في اطار البحث الحالي: بأنها مجموعة الموضوعات الصحفية المنشورة عبر حسابات الصحف المصرية على موقع التواصل فيس بوك متعلقة بالتعليم العام في مصر ويدور حولها الجدل والنقاش للتوصل إلى حلول منطقية ومنها ما يتعلق بالمعلم – المدرسة – التحول نحو التعلم الإلكتروني- سياسات ونظم التعليم - المناهج والكتب الدراسية- الأنشطة التعليمية والصفية- الدروس الخصوصية- طبيعة التلاميذ والطلاب أنفسهم.

حسابات الصحف المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي: اجرائياً حسابات صحيفة الأهرام وصحيفة المصري اليوم وصحيفة الوفد على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك؛ والتي تتباين في نمط ملكيتها بين قومية وخاصة وحزبية بما يخدم أهداف الدراسة في الكشف عن انعكاس هذا التباين على الاهتمام بخطاب صحفي حول قضايا التعليم خلال فترة الدراسة.

صدق وثبات الأدوات:

تم عرض الأدوات قبل تطبيقها علي بعض أساتذة الإعلام لقياس مدى صلاحيتها للتطبيق وقياسها لما وضعت لقياسه وعمل التعديلات والملاحظات التي أبدتها لجنة المحكمين^(٢٩).

الثبات: يتم التأكد من الثبات إما عن طريق اختيار باحث لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة أو أن يقوم الباحث نفسه إعادة تحليل عينة بعد فترة أو يستخدم الطريقتين معا^(٣٠)، وقد استعان الباحث بباحث آخر^(٣١) لتحليل عينة ٢٠ منشور بوست بنسبة ١٠ % من عينة التحليل، وتم تطبيق معادله هولستي لحساب معامل الثبات الذي بلغ ٩٤ %.

ومن أهم فئات تحليل المضمون:

- فئة الشكل (كيف قيل؟) وتشمل: نوع الوحدة الصحفية (الشكل الصحفي) (مواد إخبارية – مواد تفسيرية – مواد الرأي)
- فئة المصدر: مصدر نشر المنشور "البوست" (مسؤول – متخصص – بحوث ودراسات – تقارير ومنشورات- الجمهور-أخرى).
- فئة القائم بالاتصال (صحفي – كاتب – وكالة انباء – قناة فضائية - أخرى).
- فئة الشكل: استخدام وسائل الابرار وتنقسم إلى: نص فقط، صور، فيديو، صوت، روابط، انفوجراف، أشكال تعبيرية، فيديو.
- فئة المضمون (ماذا قيل؟) وتشمل نوع قضية التعليم: قضايا المعلم – المدرسة – المناهج الدراسية – الأنشطة التعليمية – التلاميذ/الطلاب أنفسهم – سياسات ونظم التعليم – التعليم الإلكتروني – الدروس الخصوصية – الامتحانات ومشكلة الغش، أخرى.

ومن أهم فئات تحليل الخطاب:

- فئة اطروحات التعليم المقدمة وتشمل: السياسات والنظم التعليمية - المعلمين وقضاياهم - ما يتعلق بالمدارس وتطويرها ومشكلاتها - الكتب والمناهج الدراسية - التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي والتعليم عن بعد - الدروس الخصوصية والسناتر - الأنشطة التعليمية والصفية- الغش والامتحانات- التلاميذ أنفسهم أو الطلاب.
- أسلوب المعالجة: يثير الموضوع- يصفه ويحدد ملامحه - يذكر أسبابه، يطرح حلولاً، تداعيات مستقبلية.
- فئة الأطر المرجعية: المستخدمة، وتشمل: المصلحة العامة، الاخلاق والدين، المسؤولية، الصراع، التبرير، الحقوق والقانون.
- فئة مسارات البرهنة والسمات الاقناعية المستخدمة: (منطقية – عاطفية) وتشمل: بيانات وأرقام، أدلة تاريخية، سرد معلومة، نص قانوني، أمثلة وتجارب من الواقع، لا توجد حجة.
- فئة القوى الفاعلة في الخطاب، وتشمل: رئيس الدولة -وزير التعليم - المحافظين، شخصيات رسمية، اعلاميين بارزين، رجال الدين، متخصصين، رجال أعمال، جمهور نشط.
- فئة تحليل القوى الفاعلة في الخطاب، وتشمل القوى المساعدة الإيجابية (مثل بناء مدراس - تطوير التعليم - انشاء منصات رقمية- التحول الرقمي..) والقوى المعاكسة السلبية(إهانة المعلمين - المصروفات - اهدار - غياب الطلاب - تسريب الأسئلة).
- وحدة القياس:** تم اختيار الوحدة المنشورة(البوست) كوحدة للتحليل يتم عليها العد والقياس، وفقاً لأغراض التحليل، وما تتطلبه طبيعة البحث، وكذلك وحدة الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون عادة جملة مختصرة ضمن مجموعة الأفكار التي تحتوي عليها المادة موضع التحليل.

المقاييس الإحصائية: اعتمد الباحث علي برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية Spss ، وتم استخدام الاختبارات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

- حساب كا² chi-square لدراسة الدلالة الإحصائية بين متغيرين وصفيين.

- ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين وصفيين.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الإطار: تشير نظرية الإطار إلى شيء ضمن إطار محدد يؤثر على انتقاء الجمهور واختياراتهم نحو قضايا معينة وبالتالي هذا الإطار يؤثر على تفسيراتهم وقناعاتهم وقراراتهم في مجالات الحياة ؛ وتعد هذه النظرية واحدة من الروافد الحديثة نسبياً في الدراسات الإعلامية، ويرجع الفضل لجهود عالم الاجتماع جوفمان ودراساته في منتصف السبعينيات في توضيح مفهوم الإطار الإعلامي ؛ حيث قدم تفسيراً منظماً لدور الوسيلة الإعلامية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والأزمات.^(٣٢)

وتسمح نظرية الإطار بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام بشكل عام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.^(٣٣)

كما يرى بعض الباحثين أن التأطير^(٣٤) كعملية يعبر عن أسلوب تحليلي قام بتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإعلامية وتحديد القضايا وجعلها أكثر بروزاً، لذا وصف التأطير بأنه يمكن الأفراد من تحديد وادراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات^(٣٥) من خلال اضافتها على المضمون معنى ومغزى.^(٣٦)

وتقوم نظرية تحليل الأطر على فرضية رئيسية وهي أن كل قضية يمكن النظر إليها من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر، بحيث يمكن تفسيرها من خلال مجموعة من القيم أو الاعتبارات، حيث تشير عملية التأطير إلى دفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية.^(٣٧)

أساليب التأطير:

يرى الباحثون عدة أساليب لتأطير الخطاب الصحفي من أهمها:-^(٣٨)

- إطار الصراع: وذلك من خلال التأكيد على الصراعات بين الأحزاب أو الأشخاص.
- إطار المصلحة أو الفائدة: وذلك من خلال تركيز الانتباه على أشخاص كأمتلة أو التأكيد على العواطف.
- إطار المسؤولية: وذلك عن طريق وضع المسؤولية أو اللوم على السلطات السياسية أو الأفراد.
- إطار الأخلاق: وذلك من خلال تقديم أو عرض الأخبار من وجهة نظر دينية أو أخلاقية.

ويمكن تطبيق نظرية الاطار في الدراسة الحالية حيث أن قضية التعليم مسألة مهمة وقضية أمن قومي يجب دراسة أهم الأطر التي يتم تناول قضايا التعليم من خلالها حيث أن الاطار من خلال تركيزه على بعض الجوانب وإهماله جوانب أخرى يؤثر في تفسيرات وقرارات الأفراد ومن ثم اثاره الخلاف والجدل، والخطاب الصحفي من طبيعته أن يفعل أكثر من مجرد الابرار لجوانب بالإضافة والتعليق والرأي، أو الاستبعاد لجوانب أخرى في القصة الصحفية، وخاصة اذا تم نشر هذا الخطاب الصحفي على وسائل أكثر جماهيرية وتفاعلية كوسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك نموذجاً.

بافتراض أن منتجي الخطاب الصحفي من الصحف المصرية عينة الدراسة من خلال البناء اللغوي والدلالي للوحدات المنشورة في قضايا التعليم العام في أطر تجعلها ذات معنى ومغزى وذات دلالة بالنسبة لهم، ويساعدهم في ذلك خبراتهم الصحفية وأيدولوجياتهم السياسية والدينية والأطر المرجعية الفكرية والاجتماعية التي يعمل القائمين بالاتصال تحت مظلتها.

وجاء توظيف هذه النظرية في دراسة الخطاب الصحفي لقضايا التعليم بهدف تحليل الاطروحات المقدمة والأطر المرجعية وأهم مسارات البرهنة والسمات الاقناعية وأهم القوى الفاعلة واتجاهاتها نحو قضايا التعليم المصري بما يساهم في فهم أعمق للمعالجة الصحفية لقضية ذات أهمية محورية في كل المجتمعات.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التحليلية، يمكن استعراضها على النحو التالي:

أولاً: نتائج تحليل المضمون لقضايا التعليم عبر حسابات الصحف المصرية عينة الدراسة على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك:

١- نوع الوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم(الشكل الصحفي):

جدول (١) يوضح أهم الوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم

المجموع		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		أهم الوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٢,٥	١,٢	٤٧,٥	٣٨	٥٢,٥	٤٢	٢٧,٥	٢٢	الاشكال الخبرية
٣٤,٢	٨٢	٢٧,٥	٢٢	٢٠	١٦	٥٥	٤٤	الاشكال التفسيرية
٢٣,٣	٥٦	٢٥	٢٠	٢٧,٥	٢٢	١٧,٥	١٤	اشكال الرأي
%١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	المجموع

٢٤,٣٨٤ = د.ح = ٤ = الدلالة = ٠,٠٠٠ معامل التوافق = ٠,٣٠٣

يتضح من البيانات الإحصائية في الجدول السابق أن الأشكال الصحفية الخبرية جاءت في المرتبة الأولى لمنشورات الصحف المصرية عبر حساباتها على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بنسبة ٤٢,٥%، يليها الأشكال التفسيرية بنسبة ٣٤,٢% جملة المنشورات عينة التحليل، وأشكال الرأي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٣%.

ويلاحظ ارتفاع الأشكال الخبرية في كل من منشورات صحيفتي المصري اليوم والوفد، بينما ارتفعت الأشكال التفسيرية في منشورات صحيفة الأهرام عن بقية الأشكال الصحفية.

وتشير كـ ٢٤,٣٨٤ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبمعامل توافق غير دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ بين أنواع الأشكال الصحفية وفقاً للصحف المصرية عينة الدراسة.

وتكشف هذه النتيجة أن خطاب الصحف المصرية في إطار مسئوليتها الاجتماعية نحو القضايا الحيوية في المجتمع وفي إطار سعيها لتسويق محتواها الإعلامي الخبيري كانت حريصة على نشر المضامين المرتبطة بقضايا التعليم من واقع التغطية الخبرية والتفسيرية بشكل أكبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة من انتشارها أولاً وللمشاركة في الحملات الإعلامية في للتوعية بمستجدات قضايا تطوير التعليم.

٢- مصدر نشر الوحدات "البوست" بشأن قضايا التعليم.

جدول (٢) يوضح مصدر نشر الوحدات "البوست" بشأن قضايا التعليم

المجموع		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		مصدر نشر الوحدات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	"البوست" بشأن قضايا التعليم
٧٢,٥	١٧٤	٧٠	٥٦	٧٠	٥٦	٧٧,٥	٦٢	مسؤول
١٦,٧	٤٠	٥	٤	٢٢,٥	١٨	٢٢,٥	١٨	متخصص
٤,٢	١٠	٢,٥	٢	٥	٤	٥	٤	بحوث ودراسات
١٥	٣٦	١٠	٨	١٥	١٢	٢٠	١٦	تقارير ومنشورات
٨,٣	٢٠	١٠	٨	١٢,٥	١٠	٢,٥	٢	الجمهور
١٠٠%	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	جملة المنشورات

يتضح من البيانات الإحصائية في الجدول السابق أن أكثر مصدر لموضوع المنشور بشأن قضايا التعليم عبر حسابات الصحف عينة الدراسة على الفيس بوك كان المسؤول الرسمي بنسبة ٧٢,٥%، يليه المتخصصين في الشأن التعليمي بنسبة ١٦,٧%، يليه التقارير والمنشورات بنسبة ١٥%، يليه الجمهور كمصدر لمعلومات بنسبة ٨,٣%، ثم نتائج البحوث والدراسات بنسبة ٤,٢%.

وتشير النتيجة إلى أهمية المصدر الرسمي بين الصحف عينة الدراسة في التصريحات والبيانات المهمة عن وزارة التعليم خاصة فيما يتعلق بالقرارات الجديدة للتحويل الرقمي، أو إجراءات الطلاب العائدين من السودان أو الإعلان الرسمي لبدء الاختبارات أو التظلمات الخاصة بأعمال التصحيح وغيرها من الخطابات الرسمية التي يكون المصدر الرسمي هو مصدر المعلومة المنشورة عبر حسابات الصحف المصرية على الفيس بوك؛ وهو ما يعطي دعماً لمصادقية المعلومات المنشورة على وسائل التواصل التي يشكلها الكثيرون من مصداقيها.

وقد تشابهت الصحف الثلاث عينة البحث في تصدر الخطاب الصحفي الذي مصدره الأساسي في المعلومات المصدر المسؤول وخاصة المسؤول الأول وزير التعليم والمحافظين ومديري المديرية التعليمية وغيرهم من القيادات التعليمية.

٣- القائم بالاتصال للوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم.

جدول (٣) يوضح القائم بالاتصال للوحدات المنشورة "البوست" بشأن قضايا التعليم

القائم بالاتصال للوحدات المنشورة "البوست"	الأهرام		المصري اليوم		الوفد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صحفي	٥٥	٦٨,٨	٦٦	٨٢,٥	٦٤	٨٠	١٨٥	٧٧,١
كاتب	١١	١٣,٥	١٢	١٥	٩	١١,٣	٣٢	١٣,٣
وكالة انباء	١٠	١٢,٥	٠	٠	١	١,٣	١١	٤,٦
قناة فضائية -	٠	٠	٠	٠	٣	٣,٨	٣	١,٣
أخرى	٤	٥	٢	٢,٥	٣	٣,٨	٩	٣,٨
المجموع	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠%

٢٤,٧٦٣ = د.ح = ٤ = الدلالة = ٠,٠٠٢ معامل التوافق = ٠,٣٠٦

يتضح من البيانات الإحصائية في الجدول السابق أن أغلب المنشورات الخاضعة للتحليل ضمن قضايا التعليم على حسابات الصحف عبر الفيس بوك عينة الدراسة كانت القائم بالاتصال ومحورها الصحفي بنسبة ٧٧,١%، يليه بنسبة ١٣,٣% الكاتب، ثم وكالة الأنباء بنسبة ٤,٦%، ونسبة ١,٣% منشورة باسم قناة فضائية، و٣,٨% من أفراد وجمهور ومنشورات وملصقات.

وتشير كلاً ٢٤,٧٦٣ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبمعامل توافق دال عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ بين الصحف الثلاث وأنماط القائم بالاتصال.

ولعل هذا يرجع أيضاً لأهمية توثيق المعلومة من مرسلها الرسمي الصحفي بالجريدة أو باسم الجريدة مباشرة وشعارها مما يزيد من المصداقية وكسب ثقة المتابعين لحساب الصحيفة على الفيس بوك، حيث أثبتت الدراسات السابقة ماري خيرى ٢٠٢٢^(٣٩) انخفاض مصداقية الصفحات عبر الفيس بوك، كما ينخفض نسبياً تواجد الكتاب في عينة المنشورات الحالية ربما لسرعة إيقاع العمل الصحفي عبر وسائل التواصل من ناحية ولأن موقع الصحيفة الرسمي يستوعب اسهامات الكتاب للقراء المتخصصين والباحثين عن المعرفة العميقة.

وظهرت وكالة أنباء الشرق الأوسط كمصدر لموضوعات الخطاب الصحفي في الوفد والأهرام بنسبة قليلة، نظراً للاعتماد على المصادر الرئيسية للصحف باعتبار قضية التعليم المصري شأن داخلي.

٤- أهم وسائل الأبراز والوسائط المتعددة المستخدمة في الوحدات المنشورة.

جدول (٤) يوضح أهم وسائل الأبراز والوسائط المتعددة المستخدمة في الوحدات المنشورة

أهم وسائل الأبراز والوسائط المتعددة المستخدمة	الأهرام		المصري اليوم		الوفد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور	٦٠	٧٥	٨٠	١٠٠	٧٨	٩٧,٥	٢١٨	٩٠,٨
روابط	٢٦	٣٢,٥	٧٨	٩٧,٥	٧٦	٩٥	١٨٠	٧٥
مقاطع فيديو	٠	٠	٢	٢,٥	٨	١٠	١٠	٤,٢

الخطاب الصحفي لقضايا تطوير التعليم العام عبر حسابات الصحف المصرية في وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك نموذجاً: دراسة تحليلية مقارنة

أشكال تعبيرية	٨	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٣
نص فقط	١٢	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٥
أكثر من وسيلة	١٤	١٧,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٥,٨
جملة المنشورات	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	٢٤٠ %١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية المنشورات الخاضعة للتحليل حول قضايا التعليم في الصحف عينة الدراسة بنسبة ٩٠,٨% استخدمت الصورة الصحفية كمرق للحموى المنشور كعنصر ابراز وذلك لأهمية الصورة في توثيق الحدث ولتأكيد المصادقية وكجانب مهم في تصميم المنشور واخرجه، يلي الصورة ارفاق روابط تشعبية لتفاصيل الموضوعات بنسبة ٧٥%، ثم إضافة أكثر من وسيلة ابراز معا كالصورة والرابط والفيديو والشكل بنسبة ٥,٨%، واستخدام مقاطع فيديو مرفقة كعنصر دعم وإبراز للمنشور بنسبة ٤,٢% ونسبة ٣,٣% إضافة رسوم وأشكال تعبيرية عن المحتوى أو الاكتفاء بشعار وزارة التعليم كشكل تعبيرى فقط، في مقابل ٥% من المنشورات الصحفية عبر الفيس بوك نشرت نصاً فقط بدون أي وسائل ابراز.

وتشير النتيجة إلى أن الاهتمام بالصورة الصحفية كان واضحاً لأهميتها الاخراجية لتصميم أي منشور صحفى ودورها في توثيق الأحداث واضفاء المصادقية على الوحدات المنشورة وكعلم وركيزة اخراجية، وتميز الأهرام باستخدام أكثر من وسيلة ابراز مختلفة بذلك عن بقية الصحف عينة الدراسة.

ثانياً: توضيح وتحليل المضمون المنشور (ماذا قيل؟):

١ - أهم أنواع قضايا التعليم التي قدمها الخطاب الصحفى من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

جدول (٥) يوضح أنواع قضايا التعليم على حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي

المجموع	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		اهم أنواع قضايا التعليم على حسابات الصحف
	ك	%	ك	%	ك	%	
١٥,٨	٣٨	٢٥	٢٠	١٢,٥	١٠	١٠	٨ قضايا المعلم
٢٩	٧٠	٤٠	٣٢	١٧,٥	١٤	٣٠	٢٤ المدرسة
٢٥,٨	٦٢	٤٠	٣٢	٣٠	٢٤	٧,٥	٦ المناهج الدراسية
١٥,٨	٣٨	٢٢,٥	١٨	٧,٥	٦	١٧,٥	١٤ الأنشطة التعليمية
١٥,٨	٣٨	١٢,٥	١٠	١٥	١٢	٢٠	١٦ التعليم الإلكتروني
٢٣,٣	٥٦	١٢,٥	١٠	٢٠	١٦	٣٧,٥	٣٠ سياسات ونظم التعليم
٤٥,٨	١١٠	٦٠	٤٨	٤٧,٥	٣٨	٣٠	٢٤ الامتحانات والغش
٣,٧٥	٩	١٠	٨	١,٢٥	١	٠	٠ الدروس الخصوصية
٤٦,٧	١١٢	٦٧,٥	٥٤	٤٧,٥	٣٨	٢٥	٢٠ التلاميذ/الطلاب كمحور العملية التعليمية
٣,٣	٨	٠	٠	٠	٠	١٠	٨ اخرى
٢٤٠ %١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠ جملة المنشورات

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم قضايا التعليم التي عرضت من خلال منشورات الصحف عينة الدراسة على موقع الفيس بوك كانت قضية الاهتمام بالتلاميذ أو الطلاب كمحور أساسي للعملية التعليمية بنسبة ٤٦,٧% في المقام الأول، يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٨% قضية أنظمة الامتحانات وطرقها المستحدثة ومشكلات نتائج الامتحانات غير الطبيعية في الثانوية العامة للعام الماضي، يليها في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩% قضية تحديث وبناء المدارس البيئة الحاضنة لعملية التعليم وتجهيزاتها وفصولها ومعاملها وربطها بشبكات الانترنت واستحداث مدارس نوعية وفنية وللتعليم الفني والتكنولوجي وتجربة المدارس اليابانية.

يليها في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٨% قضايا المناهج الدراسية والكتب وتطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس، وفي المرتبة الخامسة بنسبة ٢٣,٣% قضية السياسات التعليمية الجديدة ونظم التعليم المستحدثة التي تخطط لها وتقرها وزارة التعليم.

وفي المرتبة السادسة بنسبة متساوية ١٥,٨% ثلاث قضايا مهمة شأن المعلم وتطويره ورفع كفاءه ومشكلاته المادية والمعنوية، والتحول نحو التعليم الإلكتروني، وقضية الاهتمام بالأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية التي تخدم الطالب وتساهم في رفع مخرجات التعلم الجيدة التي تصقل المهارات وتستنمّر المعارف التي تحصل عليها الطلاب، وفي المرتبة السابعة بنسبة ٣,٣% قضية الدروس الخصوصية التي تشكل عبئاً على الأسرة المصرية ومن غير المتوقع أن تظهر في المرتبة الأخيرة وفقاً لمنشورات الصحف عينة الدراسة في هذه الفترة الزمنية وقد يرجع ذلك لتركيز تناول هذه الفترة على نتائج الاختبارات وسياسات التعليم وخاصة التحول الرقمي ونتائج الامتحانات وحالات الغش والتغيير الوزاري.

وبلا شك تشير النتائج أيضاً لفروق جوهرية بين الصحف عينة الدراسة في تناولها لقضايا التعليم حيث تصدرت قضايا سياسات ونظم التعلم الحديثة اهتمام منشورات الأهرام الصحفية الرسمية القومية ولسان حالها، بينما ركزت عينة الصحف الحزبية والمستقلة على قضايا الامتحانات وظاهرة الغش وما يلحق بالطلاب كمحور أساسي للعملية التعليمية من أضرار، وهنا يتضح تأثير انتماءات الصحف عينة الدراسة على طبيعة المعالجة للقضايا التعليمية حيث ركزت صحيفة الوفد فقط في عينة الدراسة على مشكلة الدروس الخصوصية.

ثانياً: نتائج تحليل الأطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي لقضايا التعليم من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك

١- الأطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي لقضايا التعليم من خلال حسابات الصحف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

من خلال نتائج تحليل المضمون السابقة والتي أشارت إلى أهم قضايا التعليم في المنشورات عبر حسابات الصحف عينة الدراسة على وسائل التواصل الفيس بوك تصدر العديد من الأطروحات المهمة التي ساقها الخطاب الصحفي وصدرها لجمهور قراء الفيس بوك من خلال صياغة وفكر مميز وفي أطر خبرية وتفسيرية أو مواد للرأي كأشكال صحفية متعددة ومصحوبة أحياناً بآراء المسؤولين والمختصين وصانعي القرار وكذلك أحياناً بعرض آراء القراء وأولياء الأمور والمعلمين والطلاب أنفسهم الطرف الثاني في العملية التعليمية.

ويلاحظ أن أبرز الاطروحات كانت كالتالي:

الأطروحة الأولى: التلاميذ أو الطلاب أنفسهم كمحور أساسي للعملية التعليمية:

فقد اهتم الخطاب الصحفي لصحف الدراسة الثلاث بطرح الموضوعات الصحفية التي تخص التعليم وبيان تأثيرها على الطالب بالدرجة الأولى وبطبيعة الحال فإن الطالب يتأثر بكل مجالات وقضايا التعليم بلا شك فهو المتأثر وبقية القضايا المؤثر وهو المتلقي السلبي في كثير من الأحيان للقرارات السريعة أو التغيرات المفاجئة نتيجة الأحداث الطبيعية والكوارث كأزمة كورونا على سبيل المثال وما صاحبها من تغيرات جذرية في نظم التعلم التقليدي إلى التحول الرقمي والتعلم عن بعد بآليات جديدة وطرق تدريس مختلفة وتقويم مختلف وبأجهزة واتصالات لم يكن الطلاب لهم بها علم ولا مهارة كافية.

أو تغيرات هيكلية في وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية وما يصحبها من توجهات وتخطيط مغاير لما انسجمت عليه العملية التعليمية منذ دهور من الزمن مما أثار المجتمع وهو بطبيعة الحال يخاف مما يجهله، وهو ما أثار الطلاب والمعلمين والمجتمع بأسرة وأحدث تخوفاً غير مبرر أحياناً من التحول نحو استثمار التكنولوجيا في التعليم.

ويشير خطاب أسامة الغزالي^(٤٠) حرب إلى تدهور أحوال الطلاب بالمدارس حيث تدهورت المدارس العامة التي يدرس فيها أبناء الغالبية من الشعب المصري، إلى أن أصبحت على حد وصفه – بمجرد بدء العام الدراسي- مجرد أطلال خاوية على عروشها، ليقعوا فريسة سهلة للدروس الخصوصية والسناتر التي تلتهم النسبة الأكبر من دخولهم.

هذا ومن زاوية أخرى نشرت الأهرام في بوست يوضح تصريحات وزير التربية والتعليم حول التيسيرات المقدمة للطلاب المصريين العائدين من السودان؛ وقد اشتمل الخطاب على عرض أوجه التيسيرات وتذليل العقبات وأشار إلى منطلق توجيه مباشر من الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية بأهمية العمل على تذليل أي عقبات أمام طلابنا العائدين من السودان عقب الأزمة الأخيرة والسماح للطلاب المقيدون بإمكانية أداء الامتحانات مع ذويهم بدون تعقيدات^(٤١).

ومن الخطاب الصحفي في الوفد ما يتعلق بالاهتمام بالتلاميذ في أبنائنا بالخارج فنشرت نزمين عشرة^(٤٢) أن وزارة التربية والتعليم أعلنت رابط عبر منصتها لامتحانات الطلاب بالخارج والرد على استفساراتهم ومشكلاتهم عبر منصة الكترونية محدد فيها مواعيد الاختبارات وطريقة الاختبار وأوقاتها ومعاملة الطلاب المتخلفين عن الاختبارات السابقة.

الأطروحة الثانية: قضية أنظمة الامتحانات وطرقها المستحدثة ومشكلات نتائج الامتحانات:

حيث استعرض الخطاب الصحفي منشورات توضح حيثيات وضع الأسئلة وأنها من صميم والمقرر وتناسب الطالب المتوسط، وتم اعداد الأسئلة بطريقة احترافية وقد راجعها خبراء التقويم والامتحانات بال تخصصات المختلفة،

ومن خلال منشور الأهرام^(٤٣) حول أسئلة الامتحانات وإجراءات التصحيح الإلكتروني لامتحانات الثانوية العامة حيث صرح المتحدث الرسمي لوزارة التعليم بأنه سيتم التصحيح الآلي البابل شيت وورقة إجابة الأسئلة المقالية فقط.

وفيما يخص مراجعة الأسئلة للامتحانات نشر في تصريحات خاصة لـ«المصري اليوم»^(٤٤) أنه تم تكليف مستشاري عموم المواد التعليمية بالوزارة بمراجعة النماذج الاسترشادية بشكل دقيق، لمنع وجود أية أخطاء في الصياغة أو الأسئلة.

ويتساءل عبد الله عبد السلام^(٤٥) في بوست منشور في حساب الأهرام هل امتحاناتنا صعبة؟

وهو ما يشير إلى لفت الانتباه لموسم الامتحانات أمام واضعي الأسئلة وأن تراعي المقررات الدراسية وطرق التدريس وقدرات الطالب، وأشار إلى القلق المجتمعي الأكبر نحو الأسئلة.. هل ستكون صعبة.. من المنهج أم سيحشر الممتحن سؤالاً أو اثنين من خارج المقرر؟

وما أفاد به الكاتب من رؤية المعالجة للمشكلة بأننا لسنا وحدنا في هذه «المعمعة». فهناك دول أخرى كثيرة تواجه نفس الأمر؛ وأشار إلى طبيعة التعامل مع القضية؛ "الاختلاف فقط في التعامل"

وأشار إلى أنه لم يخرج مسئول ليقول سنراعي الأمر عند التصحيح، وستكون هناك درجات رافة وعرض رد وزارة التعليم بالمملكة المتحدة؛ حيث قالت: الامتحانات مصممة لتمثل تحدياً للتلاميذ حتى يتم معرفة نقاط القوة والضعف عندهم، وقياس قدرتهم على التحصيل والفهم. وأشارت إلى أنها خضعت لمراجعات من عدد كبير من الخبراء والمهنيين.

وهنا يظهر حث التلاميذ على بذل قصارى جهدهم في التحصيل والمعرفة بدلاً من الشكوى غير المبررة، أو اللجوء للغش بطرق ووسائل متعددة ومنها الغش الإلكتروني فقد نشر المصري اليوم تأكيد مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم الفني، أنه يتم متابعة جروبات الغش الإلكتروني علي تليجرام من قبل غرفة العمليات المركزية بالوزارة والمديريات التعليمية لتتبع المسؤولين عن تصوير وتداول أسئلة امتحانات الصفين الأول والثاني الثانوي واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.^(٤٦)

الأطروحة الثالثة: قضية تحديث وبناء المدارس البيئة الحاضنة لعملية التعليم:

يسعى الخطاب الصحفي في منشورات الصحف عينة الدراسة في أكثر من موقع لدراسة واقع تطور المدارس المصرية باعتبارها المؤسسة الحاضنة لعملية التعليم وجزء أساسي من نجاح مقوماته، والقياس على نماذج المدارس الدولية واليابانية من حيث التصميم والتجهيزات المطلوبة للعملية التعليمية خاصة في المدارس الابتدائية والمدارس الفنية التي تتطلب تجهيزات ذات طبيعة خاصة.

ومن المهم أن يتحدث الخطاب الصحفي عن ماهية المدرسة نفسها ككيان تربوي تعليمي مهم له قيمة ومعنى وليس بناء وتجهيزات فالحديث عن دور المدرسة الحقيقي للتعلم في حديث مستمر عن أن المدرسة لم يعد بها حضور طلاب، واتجه الطلاب إلى السناتر والدروس الخصوصية ويقضي الطلاب أوقاتهم في السنتر وليس المدرسة وهذا ما أشارت إليه أمنية

خيرى في المصري اليوم^(٤٧) من الدفاع المستميت عن منظومة مثل الدروس الخصوصية التي خربت على حد وصفها أحد أهم أركان التربية والتنشئة ألا وهي المدرسة؛ التي يلاحظ غياب مستمر للطلاب دون رادع وخاصة في السنوات النهائية لكل مرحلة وامتد الأمر لأكثر من ذلك.

وقد أشار خطاب أسامة الغزالي^(٤٨) إلى تدهور أحوال المدارس العامة التي يدرس فيها أبناء الغالبية من الشعب المصري، إلى أن أصبحت على حد وصفه – بمجرد بدء العام الدراسي- مجرد أطلال خاوية على عروشها، ليقعوا فريسة سهلة للدروس الخصوصية والسناير.

ومن أمثلة الخطاب التفاؤلي الذي ينشر محاولات الوزارة لتطوير البيئة الأساسية للمدارس والاهتمام بالمدارس المتطورة فقد حرص وزير التعليم على توقيع مشروع المدارس المفتوحة والمدعومة بالتكنولوجيا كمشروعات تعليمية بالتعاون مع منظمة اليونسكو^(٤٩).

كما يشير الخطاب الصحفي كما يوضح محمد حافظ بالأهرام لأهمية بناء مدارس وطنية دولية متميزة ومتطورة مثل مدرسة مدينتي للغات^(٥٠)، حيث تفقد وزيراً التخطيط والتعليم مدرسة مدينتي للغات التي وصفها الكاتب بأنها مدرسة نموذجية متطورة ومثالا للمدرسة العصرية التي يتطلب أن تنقل التجربة لبقية محافظات مصر، وبالأولى تجديد وتحديث المدارس القائمة وتطوير معاملها وربطها بأحدث الأجهزة ووسائل الاتصالات الملائمة لتطورات العلمية التعليمية.

الأطروحة الرابعة: قضايا المناهج الدراسية والكتب وتطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس.

يولي الخطاب الصحفي لمنشورات الصحف عينة الدراسة اهتماما كبيرا بتطوير المناهج الدراسية بما يتوافق مع مستحدثات العلوم فقد نشرت نرمن عشرة في الوفد المناهج الدراسية الجديدة ذات ملامح دولية، أوضحت بيان وزير التعليم بمشاركة المنتدى العالمي للتعليم بلندن لمناقشة سبل التعاون بين البلدين في تطوير المناهج الدراسية للصفوف الأساسية، وأوضح الخطاب أهمية المناهج الحديثة التي تبني على إنتاج المعرفة والمناهج المتكاملة والتركيز على النواحي الشخصية والمهارات الحياتية وما يسمى مهارات المستقبل^(٥١).

وفي اطار تطوير المناهج الدراسية في ظل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي لمواكبة التطورات العالمية ودمج التحول الرقمي في التعليم وإعادة النظر في المناهج الدراسي لتواكب التطور العالمي، وضرورة مشاركة المعلم والمتعلم في اعداد المواد التعليمية^(٥٢).

وهو ما يروج له الخطاب الصحفي بأن المناهج التعليمية تسير في اتجاه تكنولوجي متقدم ويواكب تحديات العصر ويتناسب مع قدرات الطلاب، وهو أمر جدلي يثار بشكل مستمر في القنوات الإعلامية بين واقعية المناهج وفقا للامكانيات المتاحة بالتجهيزات الحالية بالمدارس المصرية.

وفي اطار المسؤولية توضح الوزارة في منشور المصري اليوم ما يتعلق بتحديد المناهج الدراسية وطبيعة الأجزاء المخصصة للإطلاع والتعلم الذاتي التي تسرى على مناهج الطلبة المصريين فى الخارج فى إطار تخفيف العبء على الطلبة لتتناسب مع قصر مدة الفصل الدراسي الثاني بما لا يخل بنواتج التعلم^(٥٣).

وأوضح شادي زلطة المتحدث باسم وزارة التعليم في منشور المصري اليوم أن الدكتور رضا حجازي وزير التعليم أكد في تصريح سابق له أنه تم تنظيم مناهج الفصل الدراسي الثاني للصفين الرابع والخامس الابتدائي، بما يتناسب مع الخريطة الزمنية للعام الدراسي دون الإخلال بنواتج التعلم والتركيز على المفاهيم الكبرى وإفساح المجال لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.^(٥٤)

وفي إطار المسؤولية والحرص على مصلحة الأبناء نشرت الأهرام مناشدة أولياء الأمور بعدم الانسياق وراء الأخبار المغلوطة في صعوبة المناهج الدراسية أو تعقيدها خاصة فيما يتعلق بتلاميذ المرحلة الابتدائية ومناهج الصف الرابع والخامس في إطار المصلحة ومن منطلق المسؤولية نفت وزارة التعليم شائعة اصدار قرار بحذف أجزاء من مناهج الثانوية العامة، ويسعى خطاب الأهرام عبر الفيس بوك بنشر ملصقات وزارة التعليم بعوان شائعات وحقائق تبين فيه عنوان الشائعة ووصف الحقائق المتعلقة بهذا الشأن.^(٥٥)

الأطروحة الخامسة: قضية السياسات التعليمية الجديدة ونظم التعليم المستحدثة.

قبل الحديث عن السياسات الجديدة والمستحدثات التكنولوجية التي أولتها الخطابات الصحفية أولوية كبيرة في النشر عبر الصحف عينة البحث، نشير إلى خطاب نقدي مهم لفاطمة نعوت على المصري اليوم يشير الخطاب إلى أن النهضة التعليمية اليوم التي تحدث في مصر هي محاولة لاستعادة بريق التعليم المصري القديم، الذي يقوم على أعمال الفكر وبناء العقلية النقدية التي تستنتج وتبتكر، لا التي تحفظ و«تصم» كالبيغاء، ثم تُفرغ ما حفظت في ورق الامتحانات، ثم تتساقط عنها المعرفة كما يتساقط الماء عن أجسادنا حين نخرج من البحر ونجف تحت الشمس.^(٥٦)

وتؤكد على الرد على الغاضبات والغاضبين من صعوبة مناهج التعليم اليوم وعسر الامتحانات بعرض نماذج تعليمية قديمة في زمن فات لقدرات الطلاب والتلاميذ في الكتابة والفهم واللغة الرصينة، وهو ما يدعو الخطاب لدعم الأفكار والسياسات التعليمية التي تنهض بالتعليم وعدم الصياح بصعوبة الأسئلة وتعقيدات المناهج طالما يتحدث في الامر من هم أهله من المتخصصين في تطوير ومناهج التعليم.

ويتفق معها في التحدث عن التعليم أيام الجد والجدة وكيف كان راقياً متميزاً ومخرجاته مفكرين ومبدعين نشر رامي عطا الله في المصري اليوم^(٥٧) تحت عنوان عقول جديدة لزمن جديد حيث يشير إلى ضرورة الاستفادة من تراث الماضي الثقافي العظيم الذي قدمه رواد التنوير طوال القرن الماضي لبنني عقولا جديدة تنتج خطاباً يتماشى مع احتياجات الواقع ومتطلبات العصر.

ونشرت الأهرام أن وزارة التعليم تتبنى سياسات تعليمية تساهم في تطوير منظمة التعليم قبل الجامعي ونشرت على سبيل المثال^(٥٨) ببحث وزير التعليم مع رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو مجالات التعاون المشترك لتطوير التعليم قبل الجامعي، مشيراً لأهمية لتقديم برامج تدريبية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين بهدف تعزيز التحول الرقمي في التعليم وتوفير مصادر التعلم المفتوحة والمدعومة بالتكنولوجيا الحديثة.

ومن السياسات المهمة كذلك ما أشار إليها محمد حافظ بالأهرام الشراكات الاستثمارية المهمة مثل الشراكة مع منصة مصر للتعليم المملوكة للصندوق الفرعي للتعليم السيادي، وبما يتوافق مع رؤية مصر السياسية بتحقيق التنمية المستدامة من خلال انشاء العديد من المدارس بالمحافظات المصرية.^(٥٩)

وفي هذا الاطار من الاهتمام بالسياسات التعليمية اهتمام الوزارة بالتعليم الفني وربطه بسوق العمل واستحداث تخصصات الذكاء الاصطناعي وهو ما أكد على الوزير السابق طارق شوقي في بيانه حول مستحدثات التعليم في مصر.^(٦٠)

الأطروحة السادسة: المعلم وتطويره ورفع كفاءه ومشكلاته المادية والمعنوية،

المعلم هو محور العملية التعليمية الأساسي ويشير الخطاب الصحفي في صحف الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بقضاياها بين متفائلين لتطوير المعلم ووضع برامج تنمية وبين راصدين لمشكلاته والتشكيك في قدراته ونشر ما يتعلق باهوانته والتقليل من شأنه.

ويشير أسامة الغزالي^(٦١) في منشور بالأهرام إلى أهمية النظر لحال المعلم وتساءل ليس من الواجب أن يكون راتب المعلم من أعلى الرواتب في الدولة ليتفرغ لأداء وظيفته ومهامه التعليمية والتربوية، وأشار في خطابه الصحفي التذكير بقول الرئيس السيسي " المدرس بياخذ ثلاثة أو أربعة آلاف جنيه..، إزاي ها يديني تعليم كويس، ويطلع طالب متميز» (من مداخلة الرئيس الهاتفية مع الإعلامي يوسف الحسيني في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢).

حيث نشرت الأهرام^(٦٢) منشورا تغطية إخبارية عن ترقية ٣٨٨٦ معلماً، وقد استعرض الخطاب الصحفي أهمية الالتزام بالأسس والقواعد الرسمية للترقيات وأحكام القانون وتعديلاته ولائحة التنفيذية مما يشير إلى أهمية الضوابط الرسمية في حركات الترقية للمعلمين، وحث المعلمين على تطوير أنفسهم والسعي نحو تجويد العمل والالتحاق ببرامج تنمية القدرات.

وفي ذات السياق ذكر منشور على حساب الأهرام^(٦٣) يستعرض الاهتمام بالمعلمين الجدد الناجحين في مسابقة تعيين ٣٠ ألف معلم، وبيّن توجيهات الوزارة بتنفيذ البرامج التأهيلية للمعلمين وبشكل مجاني ولن يتم دفع أي تكلفة في اطار المصلحة العامة وتشجيع المعلمين لتنمية قدراتهم بدون أعباء مالية.

وفي منشور على حساب الأهرام^(٦٤) يستعرض فيه وزير التعليم حرص الوزارة على دعم المعلم وتطوير قدراته باعتباره مفتاح نجاح العملية التعليمية.

الأطروحة السابعة: التحول نحو التعليم الإلكتروني.

يتضمن الخطاب الصحفي بمنشورات قضايا التعليم على حسابات الصحف عينة الدراسة التعريف والتوضيح وإيجابيات وسلبيات التحول الرقمي والتعليم الإلكتروني حيث يتضمن التحول الرقمي الاستفادة من البيانات وتكنولوجيا الاتصال لكل من المعلم والطالب وكذلك أولياء الأمور لمتابعة الأنشطة التعليمية لأبناءهم بشكل مباشر، وتمكين الطلاب من استخدام التعلم عبر الإنترنت واستخدام المنصات التعليمية والمواقع التعليمية عبر الشبكات المختلفة

المحلية والدولية، كما يستطيع المعلم بناء مجموعات والتعامل معها من خلال منصات تعليمية وأدوات تفاعلية متعددة

وقد نشرت الأهرام تصريح وزير التربية والتعليم من خلال مؤتمر التعليم بين التحول الرقمي والأنسنة^(٦٥) ضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم وإدخال المفاهيم التي تعزز قدرات الطالب على انتاج المعلومات، وأشار إلى سعي الوزارة نحو تعزيز التحول الرقمي في مجالات التعليم.

وفي نفس السياق أكد وزير التعليم في منشور بالمصري اليوم^(٦٦) على أن التكنولوجيا لا تغني عن المعلم، لكن يجب التوازن بين التكنولوجيا والمعلم من أجل مستقبل الطلاب، وأضاف أن الجيل الحالي هو جيل رقمي بحت، لهذا يجب الاستثمار الجيد في تعليم التكنولوجيا بشرط أنسنة التعليم بوجود المعلم، لهذا لدى مصر حالياً ٢٥٠٠ مدرسة مجهزة تماماً كبنية تحتية لهذا المفهوم الجديد ودمج التكنولوجيا بالتعليم والإنسان، مشيراً إلى أن مفهوم التعليم البديل أو التعليم عن بعد جاء بعد أن أغلقت ٧٥ دولة أبوابها أمام ٤٠٠ مليون طالب في المراحل الأولى للتعليم نظراً لتفشي جائحة كورونا، لكنها استطاعت أن تجد البديل الذي أثبت جدارته وسهل العملية التعليمية.

وفي سياق الاهتمام بالتكنولوجيا والتحول الرقمي ودمجها في البرنامج الدراسي شدد وزير التعليم على ضرورة دمج القنوات التعليمية مدرستنا ١، ٢، ٣ في اليوم الدراسي بالمدارس مع الاهتمام بالأنشطة التعليمية والدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي والالكتروني^(٦٧).

وأضاف منشور لـ«المصري اليوم» توضيح الإبقاء على الامتحانات الإلكترونية، على أن يتم إجراؤها على مستوى الإدارة التعليمية تفادياً لمشكلات سقوط السيستم الناتج عن ضغط الامتحانات المركزية، التي تُعقد في وقت واحد، لافتاً إلى أن الامتحانات سيتم وضعها والإشراف عليها من قبل الإدارات التعليمية، لأنها تتبع سنوات النقل.^(٦٨)

الأطروحة الثامنة: قضية الاهتمام بالأنشطة التعليمية:

كما يهتم الخطاب الصحفي بقضية الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية داخل الفصول الدراسية وخارجها لما لها من أهمية في تطوير شخصية الطالب والارتقاء بمخرجات التعلم والتي تواكب التطورات وسوق العمل، حيث نشر المصري اليوم اعلان وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، إطلاق مسابقة للتفاعل مع قضايا تغير المناخ بعنوان «مدرسة صديقة للبيئة»، على أن تشمل هذه المسابقة مدارس التعليم العام والفني، ونشرت تفاصيل المسابقة للمراحل التعليمية المختلفة، في اطار تحفيزي للطلاب وتعريفهم بألية اختيار الأعمال الفائزة على مستوى كل مديرية ويتم إرسال الاعمال والمشاركات إلى الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية بالوزارة، ووضع جوائز قيمة للمشاركين.^(٦٩)

وفي نفس السياق نشرت الأهرام تشجيع وزارت التعليم والبيئة والثقافة للمعارض الفنية لطلاب المدارس حول تغيير المناخ بمتحف الحضارة بحضور الوزراء أنفسهم وتكريم الطلاب المتميزين وبيان أهمية الأنشطة لترسيخ مبادئ الاهتمام بالبيئة وهو ما يصفّل شخصية الطالب ويرتقي بمخرجات التعلم.^(٧٠)

الأطروحة التاسعة: الدروس الخصوصية:

قد لا يكون جديداً القول إن الدروس الخصوصية أصبحت آفة تهدد النظام التعليمي في الدولة ومن أهم القضايا التعليمية، لما يترتب عليها من آثار سلبية خطيرة تطول الأسرة والمجتمع على حدٍ سواء، إلا أن خطاب الصحف ركز على اعتبارها مستنزفةً لأموال الآباء محطمةً للنظام المدرسي والذي أصبحت فيه المدرسة في اليوم الدراسي خاوية على عروشها.

فكتبت نرمين عشرة^(٧١) كاتبة بصحيفة الوفد اعتراف صريح لوزير التربية والتعليم يوضح أنه حان الوقت للاعتراف بمشكلة الدروس الخصوصية، معلناً طرح الأمر للحوار المجتمعي لسماع الاقتراحات المختلفة من جميع الأطراف المعنية من أجل مصلحة أبنائنا الطلاب، ولفت وزير التربية والتعليم إلى أن الدروس الخصوصية تستنزف المليارات من جيوب المصريين، بحثاً عن مستقبل أفضل لأبنائهم، مما يشير إلى الاعتراف بالمشكلة ودراسة أوجه الحل التي تتطلب أزماناً طويلة ولا توجد حلول على أرض الواقع.

وأضاف خطاب أمنية خيرى في المصري اليوم فكرة الدفاع المستميت عن منظومة مثل الدروس الخصوصية التي خربت أحد أهم أركان التربية والتنشئة ألا وهى المدرسة؛ ولم نصل لحلول جذرية لها على الرغم من كثرة الشكاوي لأولياء الأمور والمعلمين أنفسهم من غياب الطلاب والتحول للسناتر.^(٧٢)

وفي هذا الصدد أكد وزير التربية والتعليم في منشور للوفد ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٠ أن المدرسة هي المكان الرسمي للتعليم والتعلم، موضحاً أن الدروس الخصوصية نظام موازى غير خاضع للرقابة والمعايير التربوية السليمة، وما يدعو للقلق تصريح وزير التربية والتعليم أن الفكرة التي يعمل عليها حالياً هي تقنين الدروس الخصوصية لضمان بيئة تعليمية تربوية آمنة.

٢- أسلوب المعالجة للأطروحات المقدمة بمنشورات الصحف عينة الدراسة حول قضايا التعليم على الفيس بوك

جدول رقم (٦) يوضح أسلوب المعالجة للأطروحات المقدمة حول قضايا التعليم

المجموع		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		أسلوب المعالجة للأطروحات المقدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠,٨	٥٠	٢٧,٥	٢٢	٠	٠	٣٥	٢٨	يشير الموضوع
٨٠	١٩٢	٨٧,٥	٧٠	١٠٠	٨٠	٥٢,٥	٤٢	يصفه ويحدد ملامحه
٤٩,٢	١١٨	٦٠	٤٨	٦٧,٥	٥٤	٢٠	١٦	يذكر أسبابه
٥٠	١٢٠	٥٥	٤٤	٦٠	٤٨	٣٥	٢٨	يطرح حلولاً،
٢١,٧	٥٢	٥	٤	٧,٥	٦	٥٢,٥	٤٢	تداعيات مستقبلية
%١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	جملة المنشورات

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم أسلوب لمعالجة الأطروحات المقدمة حول التعليم عبر حسابات الصحف على موقع الفيس بوك هو وصف الموضوع المنشور وتحديد ملامحه الأساسية بنسبة ٨٠%، ثم المعالجة بطرح حلولاً منطقية للموضوع المنشور بنسبة ٥٠% في المرتبة الثانية، وتأتي المعالجة بذكر الأسباب المؤدية لموضوع القضية المطروحة في المرتبة

الثالثة بنسبة ٤٩,٢%، ثم المعالجة بتوضيح التدايعات المستقبلية للقضية المطروحة بنسبة ٢١,٧%، والمعالجة بآثاره الموضوع فقط بالنشر العام المجرد بنسبة ٢٠,٨% في المرتبة الأخيرة.

كما يتضح من هذه النتيجة ومن خلال تحليل الخطاب الصحفي للمعالجة لقضايا التعليم المنشورة في حسابات الصحف التركيز على أسلوب الوصف للقضية المطروحة:

حيث اهتم الخطاب الصحفي بتوصيف القضايا المتعلقة بالتعليم من خلال المصادر الرسمية والمتخصصين في الشأن التعليمي وقد نشرت الوفد توصيفاً للمناهج الدراسية الجديدة ذات الملامح الدولية حيث أشار وزير التعليم على هامش مشاركته في المنتدى العالمي للتعليم بلندن، وأوضح أهم أهداف المناهج الجديدة وسماتها وتركيزها على انتاج المعرفة والتكامل المنهجي والنواحي الشخصية والمهارات الحياتية والتعليم مدى الحياة. (٧٣)

وهو ما يمكن الجمهور من المعرفة الأولى بالقضية المطروحة من خلال الوصف المبسط لها وخاصة اذا كانت من مصدر موثوق؛ وقد نشرت الصحف عبر حساباتها موضوعات بأسلوب الوصف الدقيق للقضية المثارة حيث تناول الخطاب على سبيل المثال وصفاً دقيقاً لآليات التصحيح الإلكتروني لامتحانات الثانوية العامة ومن خلال البابل شيت ولا يجوز الكتابة على أوراق الأسئلة ولا ينظر اليها ونشرت تعليمات مهمة وتصريحات للمتحدث الرسمي لوزارة التعليم لمزيد من الوصف والتحديد كما جاء في منشور الأهرام (٧٤) حول أسئلة الامتحانات وإجراءات التصحيح الإلكتروني.

وقد ركز خطاب المعالجة على أطروحات الأسباب: حيث عرضت المنشورات الكثير من الأسباب والتدايعات وراء ظهور قضية معينة من قضايا التعليم وتسلط الضوء عليها وكطبيعة الحال النظر في مشكلات المعلم وقد طرح أسامة الغزالي حرب في منشور للأهرام بأن أهم الأسباب لمشكلات المعلم هو ضعف راتبه وتساءل أليس من الضروري أن يكون راتب المعلم من أعلى الرواتب في الدولة واستشهد في خطابه بمقولة الرئيس السيسي في مداخلة هاتفية مع الإعلامي يوسف الحسيني في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٢ بأن المعلم راتبه ٣ أو ٤ آلاف جنيه فكيف يعطي تعليماً جيداً ويخرج طالباً متميزاً. (٧٥)

ومن الموضوعات التشكيك في أعمال التصحيح ونتائج الطلاب خاصة ما ظهر في العام الماضي من تحقيق نجاح ١٠٠% في بعض المدارس بعد "لم ينجح أحد"، وقد أوضح وزير التعليم في تفسير الأسباب مراجعة أعمال التصحيح الإلكتروني ورصد الدرجات وتصويبها وإبلاغ الطلاب وأولياء الأمور بالتعديل الفوري. (٧٦)

وفي توضيح للوزير نشر المصري اليوم (٧٧) أسباب الثقة في التصحيح أنها تتم بشكل بشكل إلكتروني بعيداً عن العنصر البشري وذلك بنظام ال rubrics، وستكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب موزعة على الإجابة أي أن كل جزء يجيب عنه الطالب مخصص له درجة سيتم عمل مسح ضوئي (scan) لصورة ورقة إجابة الطالب عن الأسئلة المقالية على سيستم التصحيح وإرسالها لاثنتين من المصححين؛ لثبات ودقة التصحيح.

فقد نشرت المصري اليوم حول أسباب تخفيف المناهج الدراسية لتتناسب قصر الفصل الدراسي الثاني للطلاب بالخارج وما لا يؤثر على مخرجات التعلم الرئيسية، كما نشرت المصري اليوم في ٢٨ فبراير ٢٠٢٣ (٧٨)، كما نشرت أسباب تعديلات لقانون مكافحة تسريب الأسئلة من خلال الأزمات المتلاحقة في تسريب الأسئلة فاضطرت الحكومة لتعديل قانون مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات، بعد تفشي ظاهرة تسريب الامتحانات بوسائل متعددة منها ما نشر عن استخدام تطبيق التيلجرام؛ (٧٩)، حيث أكد مصدر مسؤول بوزارة التعليم، أنه يتم متابعة جروبات الغش الالكتروني علي تليجرام من قبل غرفة العمليات المركزية بالوزارة واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.

اطروحات تقديم الحلول: ومن أساليب المعالجة في الخطاب الصحفي طرح حلولاً مقترحة من المسؤولين أو المختصين أو حتى من الجمهور العام ومن أبرز الخطابات في هذا الطرح ما أشار إليه رئيس الجمهورية من توجيهه بتطوير التعليم باعتباره قضية أمن قوى مصري في معظم المحافل العلمية كما نشرت الأهرام توجيهه رئيس الجمهورية لوزير التعليم بتذليل أي معوقات للطلاب العائدين من الخارج من خلال السماح لهم بدخول الامتحانات كما نشرت الأهرام في ٣ مايو ٢٠٢٣ حول العائدون من السودان (٨٠).

وقد نشرت الأهرام في مقال د أسامة الغزالي حرب (٨١) أهد أطروحات الحلول غير المتوقعة حيث أشار في عنوانه فلنلغ مجانية التعليم؛ وطالب بأن من الحلول الأساسية والتفكير كما يقال خارج الصندوق لتطوير التعليم حالياً إلغاء مجانية التعليم السائدة رسمياً الآن في مصر؛ ومن أشد المتحمسين لذلك؛ ويبرهن على ذلك بأن الأنفاق على التعليم في ازدياد مستمر مباني ومرافق وأجور عاملين ورواتب مدرسين وغيرها والمدرسة مغلقة بدون طلاب، ويتجهون للسناير، أما أبناء الطبقات المتيسرة تذهب للمدراس الأمريكية والانجليزية والفرنسية واليابانية وغيرها.

وأشارت أمنية خيري في المصري اليوم إلى المعضلة الكبرى في الحلول ألا وهي زيادة الفهم المجتمعي لمنظومة التعليم وهو ما ينبغي أن تقوم به الصحافة عبر قنواتها وأقلامها المختلفة وما هو مرجو من كل وسائل الإعلام والثقافة. (٨٢)

ومن اطروحات الحلول التي يقترحها الخطاب الصحفي ضرورة المحاسبة وتطبيق القوانين في مخالفات الامتحانات والشغب وأعمال الغش أو الإهانة للمعلم وبشكل فوري حيث نشرت المصري اليوم القانون الجديد لمواجهة ظاهرة تسريب الامتحانات بشكل مفسر ودقيق. (٨٣)

٣ - أهم الأطر المرجعية المستخدمة لطرح قضايا التعليم:

جدول (٧) يوضح أهم الأطر المرجعية المستخدمة لطرح قضايا التعليم

المجموع		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		أهم الأطر المرجعية المستخدمة لطرح قضايا التعليم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧٠,٨	٧٢	٨٢,٥	٦٦	٨٥	٦٨	٤٥	٣٦	المصلحة العامة،
١٦,٧	٤٠	٧,٥	٦	١٢,٥	١٠	٣٠	٢٤	الاخلاق والدين
٤٠,٨	٩٨	١٧,٥	١٤	٣٠	٢٤	٧٥	٦٠	المسؤولية

الصراع	١٦	٢٠	٤	٥	٨	١٠	٢٨	١١,٧
التبرير	١٦	٢٠	٦	٧,٥	٢	٢,٥	٢٤	١٠
الحقوق والقانون	٢٢	٢٧,٥	١٦	٢٠	١٠	١٢,٥	٤٨	٢٠
جملة المنشورات	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية المنشورات الخاضعة للتحليل التي انتشرت حول قضايا التعليم في حسابات الصحف عينة الدراسة ركزت على إطار مراعاة المصلحة العامة في خطابها بنسبة ٧٠,٨%، ثم جاءت المسؤولية في الترتيب الثاني بنسبة ٤٠,٨%، ثم مراعاة الحقوق وتطبيق القانون في الترتيب الرابع بنسبة ٢٠%، وجاء إطار مراعاة الأخلاق العامة والدين بنسبة ١٦,٧%، ثم إطار الصراع بنسبة ١١,٧%، وفي الترتيب الأخير جاء إطار التبرير بنسبة ١٠%.

و يتضح من سياق الأطر المرجعية المستخدمة في خطاب الموضوعات المنشورة حول قضايا التعليم أن المصلحة العامة للدولة المصرية ولكافة أفراد المجتمع بشكل عام تكون في الاهتمام الأول فالحرص على التعليم مسألة قومية باعتباره قاطرة التقدم ومن أهم ملامح التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٢٣.

فقد نشرت جريدة الأهرام على لسان وزير التعليم^(٨٤) أن تطوير التعليم الفني يعد استثماراً في رأس المال البشري بما يضمن مستقبلاً مزهراً لخطط التنمية في إطار الحديث عن مصلحة الدولة وتوجه نحو التعليم الفني ليوافق احتياجات سوق العمل واعداد خريجين مؤهلين لمواكبة مختلف التخصصات في المجتمع المحلي والدولي، والحقيقة أن هذه القضية لاقت اهتماماً كبيراً في الخطاب الصحفي لعينة البحث مما يظهر تركيزاً جديداً على التحول نحو اكتساب مهارات مختلفة ليست تقليدية وتستوعب أعداد الطلاب المتزايدة في التعليم الثانوي والعام، وهو ما يكون فكراً جديداً لمدارس التكنولوجيا التطبيقية كمنماذج للتعليم الفني ويشارك في تطويره القطاع والخاص ورجال الأعمال تحديداً في الشركات والأعمال الكبرى.

وقد يشمل الخطاب الصحفي على اهتمام المؤسسة التعليمية بمصلحة المعلمين والطلاب بتوضيح أهمية الدورات التدريبية للمعلمين الجدد الناجحين في مسابقة ٣٠ ألف معلم كما نشرت الأهرام في إطار الحرص على تنمية قدرات المعلمين خضوعهم لدورات تدريبية تخصصية.^(٨٥)

ومن الحرص على مصلحة الطلاب وأبناءنا في الخارج نشر المصري اليوم تناول لقضية تعطل الاختبارات الإلكترونية للاختبارات النهائية وقد أعلنت وزارة التعليم مد الفترة الزمنية المخصصة لدخول الطلاب المصريين بالخارج على المنصة الإلكترونية لأداء الامتحانات اليوم السبت ١٤ يناير، حتي الساعة السادسة مساء بتوقيت كل دولة، وذلك حرصاً على مصلحة أبناؤنا الطلاب المتقدمين لإداء امتحانات أبناؤنا في الخارج من خلال المنصة الإلكترونية.^(٨٦)

كما أن إطار المسؤولية تردد كثيراً في هذه المنشورات سواء كانت هذه المسؤولية مسؤولية الدولة نفسها أو وزارة التعليم أو حتى فردية أو جماعية أو مؤسساتية؛ حيث نشرت الأهرام في إطار مسؤولية وزارة التعليم نفي شائعة اصدار قرار بحذف أجزاء من مناهج الثانوية العامة،

ويسعى خطاب الأهرام عبر الفيس بوك بنشر ملصقات وزارة التعليم بعوان شائعات وحقائق تبين فيه عنوان الشائعة ووصف الحقائق المتعلقة بهذا الشأن^(٨٧).

كما نشرت توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي في أكثر من قضية خاصة بما يتعلق بتطوير التعليم بشكل عام باعتباره قضية تنمية مستدامة لرؤية ٢٠٣٠، والاهتمام بالمعلم والتوجيه بدراسة الأحوال المالية للمعلمين بما يتوافق مع رسالتهم، وما صرح به وزير التعليم بتنفيذ توجيهات الرئيس فيما يخص ابناءنا الطلاب العائدين من السودان وترتيب أوضاعهم التعليمية^(٨٨)، وكذلك التوجيه والحرص على تطوير منظمة التعليم الفني في مصر.

وجاء الاطار القانوني كإطار مرجعي في العديد من المنشورات لقضايا التعليم وتنفيذ لوائحه وقراراته خاصة في التعيينات والترقيات للمعلمين حيث أشار منشور الأهرام إلى قانون التعليم واحكام اللائحة التنفيذية للباب السابع رقم ٤٢٨ لسنة ٢٠١٣ ووفقا للمادة ٤ المعدلة بخصوص إجراءات التعاقد لوظائف المعلمين الجدد وأوضح المنشور في معالجته التقيد والالتزام الصارم بتعليمات اللوائح والقرارات في هذا الشأن^(٨٩).

كما نشر المصري اليوم^(٩٠) منشورا يؤكد على تقنين الإجراءات الخاصة بالاختبارات لتواجه الأزمات المتلاحقة في تسريب الأسئلة فاضطرت الحكومة لتعديل قانون مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات، بعد تفشي ظاهرة تسريب الامتحانات خلال السنوات الأخيرة، وتقدمت بتعديلات تتضمن تغليظاً لعقوبة تسريب الامتحانات، إلى مجلس النواب، الذي وافق على تشديد العقوبة، وجاءت المادة الأولى بنص واضح " مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد منصوص عليها في قانون آخر، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على ٧ سنوات وبغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تزيد على ٢٠٠ ألف جنيه كل من طبع أو نشر أو أذاع أو روج بأية وسيلة أسئلة الإمتحانات أو أجوبتها أو أي نظم تقييم في مراحل التعليم المختلفة المصرية والأجنبية، بقصد الغش أو الإخلال بالنظام العام للإمتحانات".

وفي إطار الصراع عرض الخطاب الصحفي ما نشرته الأهرام في كلمة وزير التربية والتعليم عبر الفيس بوك حول إجراءات التظلم بشأن نتيجة الثانوية العامة ومتابعة الطلاب لأعمال التصحيح وعرض الخطاب توجيه الوزير للطلاب بمن يقدم بتظلم سيتم دعوته لمقر الكنترول يستلم كراسة الأسئلة ونموذج الإجابة كي يتأكد من النتيجة ويسجل ملاحظاته، وهو ما يشير إلى تخفيف الصراع والجدل حول إجراءات التظلم وإعادة التصحيح وما قد يكون صعبا على أرض الواقع من التصريحات الوزارية الرسمية^(٩١).

وفي اطار الاخلاقيات نشرت المصري اليوم بخاطبة وزارة التعليم، المديرية التعليمية، لتفعيل الكتاب الدوري رقم ٣١ بشأن الإجراءات الاحترازية الواجب اتباعها في المدارس والمنشآت التعليمية، للوقاية والحد من انتشار الجرائم ذات الطابع الأخلاقي^(٩٢). أيضا ورد " التبرير" كإطار إعلامي مرجعي في بعض المنشورات فقد نشرت المصري اليوم عن وزير التعليم تبريرا لنشر أخبار يراها مضللة عن قدرات المركز القومي للامتحانات؛ فذكر أن بعض المواقع قامت بنشر عناوين مضللة في تصريحات لرئيس المركز القومي الامتحانات وبها أن الوزارة لن تستطيع وضع امتحانات سهلة لطلبة الثانوية العامة^(٩٣).

كما نشرت بعض الموضوعات لتبرير نشر شائعات تتعلق بقضايا تعليمية فقد نشرت وزارة التعليم على حساب الأهرام بنفي الوزارة شائعات حول الغاء أجزاء من مناهج شهادة الثانوية العامة وبررت ذلك بانسياق الطلاب وأولياء الأمور وراء الشائعات مما دعتهم إلى تحري الدقة وأخذ المعلومات الرسمية من مصدرها. (٩٤)

٤ - مسارات البرهنة والسماة الاقناعية المستخدمة المستخدمة

جدول (٨) يوضح مسارات البرهنة والسماة الاقناعية المستخدمة

المجموع	الوفد		المصري اليوم		الأهرام		مسارات البرهنة والسماة الاقناعية المستخدمة
	ك	%	ك	%	ك	%	
٦٩,٢	١٦٦	٧٥	٦٠	٨٥	٦٨	٤٧,٥	٣٨
٤٧,٥	١١٤	٤٧,٥	٣٨	٢٢,٥	١٨	٧٢,٥	٥٨
٩,٢	٢٢	٧,٥	٦	١٥	١٢	٥	٤
٣٠,٨	٧٤	٣٢,٥	٢٦	١٥	١٢	٤٥	٣٦
١٤,٢	٣٤	٢٧,٥	٢٢	١٢,٥	١٠	٢,٥	٢
%١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر المنشورات الخاضعة للتحليل حول قضايا التعليم على حسابات الصحف عينة الدراسة ركزت على البيانات والأرقام بنسبة ٦٩,٢% كمسارات للبرهنة وكحجج اقناعية واقعية مثل نشر البيانات الرسمية للمسؤولين وأولهم وزير التعليم نفسه والمتحدث الرسمي وغيرهم من القيادات التعليمية من خلال التصريحات والبيانات الصحفية في المواقف المختلفة واثناء المحافل الرسمية كعيد المعلم والعلم وغيرها؛ والأرقام والإحصاءات حول مسابقة ٣٠ ألف معلم من المعينين الجدد وإشارة رئيس الجمهورية للموافقة على إضافة ١٥٠ ألف معلم خلال ٥ سنوات، وبيان وزارة التعليم بالتعاون مع القوى العاملة للإعلان عن بروتوكول تعاون مرتقب لتطوير المدارس الصناعية وربطها بسوق العمل تنفيذ لتوجيهات رئيس الجمهورية لدعم التعليم الفني يستفيد منه ١,١ مليون طالب في ٧٠٠ مدرسة (٩٥)؛ فضلا عن نشر عدد المنح الدراسية المخصصة للطلاب والطالبات بالتعاون مع مؤسسات داخلية وخارجية، اعداد المدارس الجديدة في مشروعات الأبنية التعليمية والمدارس المتطورة، اعداد الطلاب العائدين من السودان.

وفي المرتبة الثانية "سرد المعلومات"، كوسيلة اقناعية وحجج وبراهين بنسبة ٤٧,٥%، حيث نشرت العديد من المنشورات معلومات حول أعمال الامتحانات والتصحيح وشرح الآليات المتبعة والتصحيح الإلكتروني، ووصف بعض آليات التحول نحو التعليم الإلكتروني، مجالات التعاون مع المؤسسات المعنية بتطوير التعليم.

كما جاءت "الأمثلة والتجارب من الواقع" في الترتيب الثالث بنسبة ٣٠,٨% من السماة الاقناعية المستخدمة في معالجة قضايا التعليم؛ حيث نشرت العديد من المنشورات أمثلة واقعية لتجارب سابقة لمدارس حققت نشاط تعليمي ومعرض متميز في الإسكندرية، انشاء مدرسة تكنولوجية، تجارب من مدراس فندقية، وتعليم فني متميز.

ومن أبرز الموضوعات الأمثلة والتجارب لقياس واقع التعامل مع مشكلات التعليم حينما أشار د أسامة الغزالي^(٩٦) للمقارنة المرجعية الداخلية بالمدارس الأمريكية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية العريقة، إلى المدارس الجديدة، مثل المدارس الياباني؛ في أنماط التعليم ومناهجه ومخرجاته.

وكما أشار عبد الله عبد السلام^(٩٧) في بوست منشور في حساب الأهرام للمقارنة بين تعامل المجتمع الإنجليزي مع مشكلات التعليم والمعلم وصعوبة الأسئلة والرد الرسمي لأولياء الأمور بالانتباه وحسن التعلم وعدم الانسياق وراء التبريرات الخادعة.

وكلها قياسات توضح بشكل غير مباشر ما نحن عليه من توجه وتعامل نحو قضايا التعليم سواء بالنسبة للمعلم أو الطالب أو الاختبارات وجودة المدارس والمقارنة المرجعية هذه خير وسيلة للاقناع والتوضيح.

أما النصوص القانونية كسمات إقناعية واضحة ومحددة في مثل هذه القضايا التعليمية ظهر للتعريف بقانون التعليم وقواعد ولوائح الترقيات والتعيين، وكذلك قانون مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات، بعد تفشي ظاهرة تسريب الامتحانات خلال السنوات الأخيرة، وتقدمت بتعديلات تتضمن تغليظاً لعقوبة تسريب الامتحانات، إلى مجلس النواب، الذي وافق على تشديد العقوبة^(٩٨).

وقد أشارت وفاء يحيي في المصري اليوم لنشر تعليمات قانونية وقرار الكتاب الدوري لوزير التعليم بالتأكيد على الإعلان بمكان ظاهر بالمدرسة عن المادة العاشرة من القرار الوزاري رقم (٢٣٧) لسنة ٢٠٠٤ التي تنص على أنه "لا يسمح للطالب المقيد الذي لم يحقق نسبة حضور لا تقل عن (٨٥%) من عدد أيام الدراسة الفعلية"^(٩٩).

وقد يكون نشر القوانين في مواقع الصحف نفسها أكثر الكثافة من نشر منشورات مختصرة على الفيس بوك تتميز بالسرعة؛ مع التوضيح بأن بعض هذه القوانين نشرت باختصار مع ارفاق رابط الصحيفة للاطلاع.

بشكل عام تكشف هذه البيانات التحليلية عن أن السمات الإقناعية المتكررة في الخطاب المتعلق بقضايا التعليم في مصر محل الدراسة تمثلت بشكل كبير في الأساليب الإقناعية المنطقية والعقلية بينما تراجعت السمات الإقناعية العاطفية.

٥ - القوى الفاعلة المستخدمة في خطاب معالجة قضايا التعليم:

جدول (٩) يوضح القوى الفاعلة المستخدمة في خطاب معالجة قضايا التعليم

القوى الفاعلة المستخدمة في خطاب معالجة قضايا التعليم	الأهرام		المصري اليوم		الوفد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيس الدولة	٥	١٢,٥	٥	٥,٥	٥	١٧,٥	١٥	١٧,٥
وزير التعليم	٥	١٢,٥	٥	٥,٥	٥	١٧,٥	١٥	١٧,٥
المحافظين	٦	١٥,٥	٤	٤,٥	٤	١٢,٥	١٤	١٤,٥
شخصية رسمية	٣٤	٨٢,٥	٢٨	٣٥	٢٨	٧٠,٥	٢٨	٣٤
اعلاميين بارزين،	٢	٥,٥	١٢	١٥	٦	١٧,٥	٢٠	٢٤,٥
مختصين	٢٠	٥٠,٥	٨	١٠	٨	٢٤,٥	٢٤	٢٩,٥
جمهور نشط	١٠	٢٥,٥	٢٢	٢٧,٥	٢٢	٦٧,٥	٣٤	٤٢,٥
جملة المنسورات	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٢٤٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق ومن خلال تحليل القوى الفاعلة الرئيسية والمؤثرة في خطاب المنشورات للصحف على موقع التواصل الفيس بوك تبين وجود تأثير لرئيس الدولة بشكل مباشر في التصريح والتوصية بتوجيهات تخص الشأن التعليمي والقضايا ذات السمة القومية أو الدولية بنسبة ١,٧ وتمثل دوره الفاعل بشكل واضح في منشورات حساب صحيفة الدولة الرسمية الأهرام؛ حيث نشر على سبيل المثال تصريح لتوجيهات رئيس الجمهورية لدعم التعليم الفني يستفيد منه ١,١ مليون طالب في ٧٠٠ مدرسة^(١٠٠)، ونشر كذلك تصريح مهم لتسهيل وإزالة العقبات أمام الطلاب العائدين من السودان.^(١٠١)

وتصدر وزير التعليم المرتبة الأولى في القوى الفاعلة بنسبة ٦٠% باعتباره المسؤول الأول عن شؤون التعليم في مصر ومصدر ثقة للمعلومات التي يصرح بها، كالتصريح بافتتاح مدراس دولية، ودعم التعليم الفني، والمهارات الأساسية للمعلم، ونتائج اختبارات المعلمين في مسابقة ٣٠ ألف معلم، مراجعة أعمال التصحيح والتظلمات، سياسات التعليم والتعاون مع الجهات الخارجية والمننديات الدولية لتطوير التعليم؛ وكلها قضايا ومعلومات تحتاج تصريح رسمي من الشخص المسؤول الأول في الجهة التعليمية وهو ما يكسبها مصداقية وتأكيد للمعلومات وخاصة أنها تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي بمنشورات مختصرة وما قد يشاع عنها أنها في نقص الدقة، وبالتالي حرصت حسابات الصحف على تصدر اسم وصورة وزير التعليم في معظم منشورات قضايا التعليم عينة الدراسة.

يليه في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٥% الشخصيات الرسمية أيضاً والمسؤولين عن سياسات التعليم وقيادة مديريات التعليم، وفي المرتبة الثالثة جاء الجمهور على اختلاف سماته وقدراته في الطرح والحوار والتدخل في الشأن التعليمي بنسبة ١٤,٢% وان كان تواجد الجمهور النشط كأحد عوامل إثارة القضية ومشاركة الرأي العام في قضايا الدولة المصرية.

فنشرت وفاء يحيي في المصري اليوم غضب أولياء الأمور يتزايد ضد وزير التعليم: ترخيص السناتر وإقحام الشركات الخاصة في المدارس يزيدان أعباء الأسرة؛ حيث نشرت آراء بعض أولياء الأمور المهتمين بقضايا التعليم ومشكلة الدروس الخصوصية.^(١٠٢)

يليه المتخصصين الأكاديميين في موضوعات التربية والتعليم أو التخصصات ذات الصلة بالتعليم كالصحة والعلوم النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها بنسبة ١١,٧%؛ فنشر كمال مغيث الخبير بالمركز القومي للبحوث التربوية أن المدرس المصري «أفقر معلمي الأرض» مشيراً لقضايا الاهتمام بالمعلم المصري وتحسين وضعه المعيشي.^(١٠٣)، فنشرت المصرية اليوم منشور بعنوان كيف تتعامل الأمهات بعد تعرض أبنائهن للتحرش في المدرسة؟؛ يقول الدكتور أحمد علام، استشاري العلاقات الأسرية والاجتماعية، «بعد تعرض الطفل للتحرش يظهر عليه بعض السلوكيات، فإذا لاحظتها الأم يجب عرضه على أخصائي نفسي أو أخصائي تعديل سلوك.^(١٠٤)

كما شارك الاعلاميون البارزون والفنانون بنسبة ٨,٣% فدور الإعلامي ينبثق من سلطة الاعلام باعتبارها جهة رقابية تراقب أداء السلطات المختلفة داخل الدولة كما نشر عبر حساب المصري اليوم الإعلامي رامي رضوان بأن "وردت إلينا العديد من الشكاوى من المصريين

المغربين بشأن تعطل سيستم امتحانات أبناءهم في الخارج و تعذر إتمام الامتحان، رسالة إلى وزارة التربية والتعليم" (١٠٥)، ومشاركة صحيفة المصري اليوم لما نشره الفنان محمد صبحي عبر صفحته الرسمية مقوله مهمة تبين قيمة المعلم وأهميته فقال: "لا بد أن يكون التقديم لكلية التربية أصعب من كلية الهندسة وكلية الطب لأن المعلم يبني عقولا ويبني شخصية (١٠٦)؛ وهو ما يسمى بالقوى الناعمة التي تؤثر في الجمهور والقضايا المهمة ويتبنى كثير من الجماهير آرائهم واتجاهاتهم، وقد تظهر الاعمال الإعلامية المعلم بغير ذلك وهو يسيء للمعلم ويؤثر على مدار سنوات.

كما تنشر حسابات الصحف تعليمات وقرارات بعض المحافظين بنسبة ٤,٢% كمحافظ الإسكندرية في افتتاح متطورة، ومحافظ أسوان لافتتاح عدد من المدارس والمتابعة المستمرة للابنية التعليمية في الاهرام(١٠٧)، ونشرت المصري اليوم مداخلة لمحافظ الفيوم في برنامج عبر قناة سي بي سي اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمنع الدروس الخصوصية و غلق فوري لكل السناتر. (١٠٨)

٦ - تحليل أدوار القوى الفاعلة المستخدمة في خطاب معالجة قضايا التعليم

جدول (١٠) يوضح تحليل أدوار القوى الفاعلة المستخدمة في خطاب معالجة قضايا التعليم

المجموع		الوفد		المصري اليوم		الأهرام		تحليل أدوار القوى الفاعلة المستخدمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧١,٧	١٧٢	٧٥	٦٠	٦٧,٥	٥٤	٧٢,٥	٥٨	القوى المساعدة الإيجابية
٢٨,٣	٦٨	٢٥	٢٠	٣٢,٥	٢٦	٢٧,٥	٢٢	القوى المعاكسة السلبية
%١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٠	جملة المنشورات

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر القوى المساعدة الإيجابية في خطاب المنشورات الخاضعة للتحليل حول قضايا التعليم في حسابات الصحف عينة الدراسة بنسبة ٧١,٧%، في حين بلغت الأدوار السلبية في القوى الفاعلة والمؤثرة في خطابات التعليم ٢٨,٣%.

فكثير من الشخصيات الرسمية والمؤثرة في الخطاب الصحفي للمنشورات والمسؤولين والإعلاميين والجمهور والمختصين والهيئات والوزراء والجهات الحكومية والرقابية كانوا حريصين على التعبير الصريح عن موقفهم من تدعيم قضايا التعليم ومحاولات الإصلاح ولو بالكلمة القوية المعبرة عن حال التعليم في مصر

وبالتالي كانت هذه القوى مساعدة وإيجابية في طرح خطابها نحو التعليم؛ ولعل أهم القوى الإيجابية الفاعلة تمثلت في رئيس الدولة نفسه ودعمه للمشروعات التعليمية والتوصية بإزالة العقبات وتحسين أحوال المعلمين ومتابعة توظيف معلمين جدد مؤهلين ومدربين، وأهم البيانات والقرارات في هذا الشأن والأمثلة كثير وأبرزها؛ توجيهات رئيس الجمهورية لدعم التعليم الفني يستفيد منه ١,١ مليون طالب في ٧٠٠ مدرسة (١٠٩)، ونشر كذلك تصريح مهم لتسهيل وإزالة العقبات أمام الطلاب العائدين من السودان. (١١٠)

وكذلك اتجاهات الاعلاميين الإيجابية نحو تبني مشكلات الطلاب المصريين بالخارج؛ ومنها منشور رامي رضوان بأن " وردت إلينا العديد من الشكاوى من المصريين المغتربين بشأن

تعطل سيستم امتحانات أبناءهم في الخارج و تعذر إتمام الامتحان، رسالة إلى وزارة التربية والتعليم" (١١١)، وإن كان في ظاهر الموضوع قوي سلبية إلا أنه يتضح منها معالجة الأمر وليس سباً أو عيباً في منظومة التعليم وهو ما يتضح من سياق الحديث.

وهناك بعض القوي الفاعلة السلبية في الخطاب الصحفي لنشر شائعات حول التعليم وما تساهم في تكوين صور ذهنية سيئة عن اصلاح التعليم، ونشرت الأهرام "صدق أو لا تصدق نجاح جماعي لطلاب مدرسة ثانوية بعد لم ينجح أحد، وهو ما يثير مشاكل في اعمال التصحيح والرصد الإلكتروني والذي تسبب في مشكلات نتائج الثانوية العامة لعام ٢٠٢٢ وعلى اثرها تغيرت الحقيبة الوزارية كاملة فالوي السلبية في هذا الموضوع وحساسيته أثرت بشكل قوي وأطاحت بوزير التعليم نفسه طارق شوقي رغم جهوده الواضحة وتوجه المميز نحو استثمار التكنولوجيا الحديثة في التعليم(١١٢).

وحصدت صور منشورة على حساب المصري اليوم لطلاب الثانوية العامة أثناء أدائهم امتحان أحد المقررات وصور عدة لبعض الفتيات وهن يبكين بحرقة، تأثراً بصعوبة الامتحان، الأمر الذي جعل كثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي يستنكرون الوضع العام وانتقدوا السلوك بشكل عام وكأن البكاء فعل ثابت ومتكرر كل عام، لا يتغير أبداً في صور الثانوية العامة على مدار السنوات، حسبما ذكروا، ونشر حساب يحمل اسم «إسلام حمادة»: «خليهم ينهاروا، كل سنة كدا»، في إشارة منه إلى تكرار تلك المشاهد سنوياً، كما كتب حساب آخر يحمل اسم «مصطفى رافع»: «هي البنات ديه بتعيط من ٢٠١٨ نفس الصورة كل سنة» (١١٣)

ومن القوى السلبية نشر المصري اليوم واقعة تعدى ولى أمر أحد التلاميذ بالمدرسة على معلم داخل حرم المدرسة أثناء اليوم الدراسي، بمدرسة الحضرة الابتدائية، التابعة لإدارة وسط الاسكندرية التعليمية.

كل هذه الصور السلبية ومنها ما أكثر من ذلك ما يشير إلى مشكلات متعددة لقضايا التعليم وهو ما يحاول الإعلام والصحافة تسليط الضوء عليه أمام المسؤولين لاتخاذ الإجراءات التطويرية العاجلة للشأن التعليمي في مصر واعطاءه الأولويات التي يستحقها. (١١٤)

مناقشة النتائج والخاتمة بأهم النتائج والتوصيات:

اهتمت الدراسة بالتعرف على كيفية تقديم الوحدات المنشورة "البوست" عبر حسابات الصحف المصرية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك التي تناولت قضايا التعليم من خلال رؤية خطاب صحفي موجه من صحفيين وكتاب يرون تقديم خطاب صحفي في اطار دلالي لقضايا التعليم ومن خلال أطر مرجعية وفكرية شكلت صياغة المحتوى الصحفي ورصدت أنواع قضايا التعليم التي قدمها الخطاب الصحفي.

وكشفت الدراسة عن أهم الاطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي لقضايا التعليم، وأهم أساليب المعالجة، ومسارات البرهنة المنطقية والعاطفية والسمات الانعائية المستخدمة لإقناع القارئ والتأثير عليه لتبني رؤية الصحف عينة التحليل لأولويات هذه القضايا لديهم؛ حيث أن

الكاتب أو الصحفي هو من يقرر ماذا سيوجد في إطار القصة الإخبارية؟، وما الذي سيتترك؟^(١١٥)، وبالتالي يرسم القضية في إطار محدد يراه مناسباً من وجهة نظره لنقله للجماهير.

حيث تشير عملية التأطير إلى دفع الناس لتبني تصور معين من قضية أو إعادة توجيه تفكيرهم حول هذه القضية.^(١١٦)

وتظهر الدراسة أن حسابات الصحف المصرية عينة الدراسة اهتمت بنشر قضايا متعددة للتعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك مستغلة الانتشار الواسع والسريع لوسائل التواصل الاجتماعي بين كافة فئات المجتمع والذي يتابع ويشارك أيضاً ويتفاعل مع القضايا المنشورة بالإضافة والتعليق أو إعادة النشر، حيث أتاحت وسائل التواصل لمستخدميها القدرة على التعبير عن آرائهم في القضايا الساكنة والمصيرية^(١١٧) ومنها قضايا التعليم موضوع الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة سماح الشهاوي ٢٠١٥^(١١٨) في أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تعمل كمنصات جديدة لعرض المحتوى، وقد مكنت الصحف الإلكترونية من الوصول لأعداد كبيرة من المستخدمين.

وقد وظفت حسابات الصحف المصرية عينة الدراسة الأهرام والمصري اليوم والوفد كافة الأشكال الصحفية الخبرية والتفسيرية ومواد الرأي بالإضافة إلى استخدام وسائل متعددة لإبراز القضية المثارة مثل الروابط التفاعلية لمزيد من التفاصيل ولمعرفة الآراء المرتبة بالمنشور، وكذلك استخدام مقاطع فيديو وأشكال تعبيرية متعددة تخدم بلا شك المحتوى المنشور وتدعمه من حيث المصداقية والموثوقية.

وتباينت الصحف في استخدام تلك الأشكال الصحفية حيث أولت الصحفية الحزبية والمستقلة الأهمية للأشكال الخبرية في مقابل اهتمام الصحيفة القومية إلى الأشكال التفسيرية المرتبطة بما وراء الخبر من تفاصيل واستقصاءات وهو ما تصل إليه من خلال نشر الروابط التشعبية التي توصل لذلك المضمون.

وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة في أن لنمط ملكية الصحف والسياسة التحريرية لكل صحيفة، تأثير على التغطية الإعلامية والأطر الإعلامية التي تم توظيفها في المعالجات؛ ريم زنتي ٢٠٢٠^(١١٩)

اتضح من نتائج الدراسة تصدر المسؤول الرسمي قائمة مصادر مضمون الوحدات المنشورة عن قضايا التعليم وغالبا ما كان متمثلا في وزير التعليم نفسه أو رؤساء القطاعات التعليمية والمحافظين وحتى ثبت دور لرئيس الدولة كمصدر وقوة فاعلة في الخطاب الصحفي نحو الاهتمام بقضايا التعليم المصري.

ويفسر ذلك بأهمية المضمون المنشور فيما يخص التعليم وما يدعمه أن ينسب الخبر للمصدر الأساسي المسؤول عن ذلك القطاع مما يعطي مصداقية أكثر للمعلومات المنشورة خاصة أنها في وسائل التواصل الاجتماعي التي يشوبها كثير الأخبار الكاذبة والشائعات كما اشارت الدراسات السابقة ماري خيرى ٢٠٢٢^(١٢٠) في الإشارة إلى تكذيب المحتوى وتأليفه وهو ما يؤثر على مصداقية الصفحات، ولذلك تحرص الصحف بنسبة كبيرة جدا تصدر صورة واسم

وزير التعليم على معظم الوحدات المنشورة عن قضايا التعليم والقرارات المصيرية والمهم حول الامتحانات وأعمال التصحيح والتعيينات والاتفاقيات والبروتوكولات الرسمية وغيرها.

كما اهتمت الصحف بنشر موضوعات مصدرها المتخصصين في الشأن التعليمي وما يرتبط به من تخصصات ذات صلة مثل التخصصات النفسية والطبية والاقتصادية أيضاً، ونتائج البحوث والتقارير وما يهتم به الجمهور النشط الذي يتفاعل مع قضايا التعليم؛ وهو ما يدعم الخطاب الصحفي الذي يشكل اطرافه قوى داعمه لتوعية الجماهير نحو قضايا التعليم بشكل واضح.

وظهرت معظم المنشورات باسم الصحيفة نفسها على موقع الفيس بوك أو اسم الصحفي القائم بالاتصال بالإضافة إلى مشاركة بعض الكتاب البارزين في الصحيفة والتي لهم باع كبير في قضايا التعليم وخبرات طويلة ومنهم د أسامة الغزالي حرب، فاطمة نعوت، عبد الله عبد السلام، أمنية خيرى، نرمن عشرة، وغيرهم مما تضمنت عينة الدراسة والفترة الزمنية؛ مما أثرت أفكارهم على بلورة رسالة صحفية تشتمل على قضايا التعليم المثارة وتوعية جماهير الصحف ووسائل التواصل بها مستخدمة بذلك لغتهم الواضحة وعباراتهم الدقيقة المتأثرة بخبراتهم الطويلة وايدولوجياتهم الاجتماعية والثقافية وانتماءاتهم السياسية والحزبية واستراتيجياتهم في الاقناع من خلال الأساليب العاطفية والمنطقية حسب الموضوع المنشور.

وبهذا تتفق النتيجة مع الدراسات السابقة في قوة مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول إلى الجماهير وغيّرت هذه المواقع من طريقة عمل الصحفيين حيث أصبحت مصدراً للأخبار وساعدت على التفاعل بشكل كبير مع المستخدمين. سماح الشهاوي ٢٠١٥ (١٢١)

وعرض الخطاب الصحفي لحسابات الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدة قضايا مهمة وهي القضايا الأساسية لموضوعات التعليم ولا تخرج عنها وعن عناصر التعليمية الأساسية المتمثلة في المعلم والطالب والمدرسة والمنهج والأنشطة التعليمية مضافاً إليها السياسات التعليمية والتحول نحو التعليم الإلكتروني ومشكلات الامتحانات والتصحيح ومشكلة الدروس الخصوصية.

ويختلف هذا الاهتمام بالقضايا مع دراسة سابقة أثبتت أن هناك قصور في معالجة القضايا التعليمية على مستوى صحف الدراسة؛ وضيئة أبو سعدة وآخرون (٢٠١٨) (١٢٢)

وأولت أطروحات المنشورات للصحف عينة الدراسة أولويات لقضايا الطلاب أنفسهم في المرتبة الأولى وما يتعلق بهم من أحداث ومشكلات طبيعية وكوارث كأزمة كورونا أو المشكلات في تغير أنظمة وسياسات التعليم؛ يتأثرون بها وتوصيف أحوالهم حيال تدهور وضع المدرسة حالياً وانتشار ظاهرة السناتر ومدرسيها والتي جعلت المدارس خاوية على عروشها على حد وصف الدكتور أسامة الغزالي في منشور صحيفة الاهرام والتي أصبح الطلاب على إثرها فريسة سهلة للدروس الخصوصية، أو التحول بين الأسر المنتعشة نسبياً إلى المدارس الدولية والخاصة.

واشتمل الخطاب في هذه الأطروحة على بيان أحوال الطلاب العائدين من الخارج أو أيضاً الدارسين بالخارج ضمن منظومة أبناءونا بالخارج والتي تعاني كذلك حسب الخطاب الصحفي الحالي من ضعف ومشكلات في الاختبارات والمنصات وأعمال التصحيح.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سابقة لتحليل تغريدات الجمهور حول القضايا التعليمية عبر تويتر في أن جاءت أطروحة (اتخاذ التدابير الوقائية لمواجهة "فيروس كورونا" في المدارس والجامعات) في المركز الأول. **جيهان يحيى ٢٠٢١ (١٢٣)**

وكانت أنظمة الامتحانات وطرقها المستحدثة هي الاطروحة الثانية من اهتمام الخطاب الصحفي للمنشورات عينة الدراسة؛ حيث اشتملت على أعمال التصحيح ومراجعة النتائج والتظلمات والتعامل مع مشكلات أسئلة الاختبارات وبناءها وهو ما أشار اليه عبد الله عبد السلام في مقارنة بين وقعنا في التعامل بين التهذئة والتبرير وواقع دول أخرى تعلى من شأن منظومتها التعليمية وتؤكد على جودة الإجراءات المتخذة في بناء الأسئلة ودعوة المعلمين والمجتمع إلى تطوير قدرات أبناءهم بما يتوافق مع مخرجات التعلم القوية.

وتناول الخطاب الصحفي في الاطروحة الثالثة قضية تحديث وبناء المدارس الحاضنة لعملية التعليم؛ واشتمل الخطاب على أهمية النظر إلى المدرسة كونها بيت خبرة تربوية وتعليمية وحرمة مقدس ان جاز التعبير وليس مجرد مباني وتجهيزات مادية على الرغم من أهميتها خاصة مع المستحدثات التكنولوجية والاتصالية، وقد أشار الخطاب أيضاً إلى تدهور أحوال المدارس المصرية كما أشار د أسامة الغزالي ودعا في مقالة إلى إلغاء مجانية التعليم للارتقاء المتنامي للإنفاق على التعليم دون جدوى على حد وصفه؛ نظراً لتسرب الطلاب من المدرسة حالياً والاتجاه إلى السنائر المجاورة وظاهرة الغياب وتوجه طلاب الفئات المتيسرة نسبياً إلى المدارس الدولية.

وتضمن الخطاب وجهاً مشرقاً لتطوير المدارس والاهتمام بالمدرسة التكنولوجية المجهزة والتوسع في المدارس الفنية المترتبة بتخصصات تواكب سوق العمل فضلاً عن محاولة تقليد النماذج المتقدمة من المدارس الدولية الأمريكية والانجليزية واليابانية وغيرها.

واشتملت الاطروحة الرابعة على قضايا المناهج الدراسية والكتب: حيث تضمن الخطاب الصحفي النظر للمناهج الحالية بما ينبغي تطويره بالتوافق مع مستحدثات العلوم والتركيز على انتاج المعرفة والمهارات الحياتية، وكذلك الارتباط بالذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي مما يتطلب إعادة النظر في المناهج الحالية، وقد أشار الخطاب لتبني قرارات تطويرية في بناء مناهج التعليم الابتدائي مروراً بالإعدادي وصولاً للثانوية العامة بشكل مستمر.

وتناولت الاطروحة الخامسة قضية السياسات التعليمية ونظم التعلم، وأولت المنشورات اهتماماً بالتطوير والسياسات الجديدة مع الاحتفاظ بتراث التعليم القديم الذي تولد عنه العظماء في الفكر والثقافة والعلوم كما اشارت فاطمة نعوت في مقالها لضرورة اعمال العقل وبناء الفكر النقدي التي يستنتج ويبنكر.

ويتفق معها رامي عطا الله في الدعوة لعقول جديدة لزمن جديد مع الاستفادة من تراث الماضي الثقافي العظيم الذي قدم رواد التنوير.

وعلى جانب آخر اهتم الخطاب من خلال اطار المسؤولية والمصلحة تبني سياسات تساهم في تطوير التعليم قبل الجامعي من خلال الاستثمار واتفاقيات مع منظمة اليونسكو والتشارك مع القطاع الخاص ورجاء الاعمال وخاصة الاهتمام بالتعليم الفني في مصر والتوسع في انشاء المدارس التكنولوجية وتخصصات الذكاء الاصطناعي.

وجاءت الاطروحة السادسة حول قضية المعلم وتطويره ودراسة مشكلاته المادية والمعنوية: حيث تضمن الخطاب أهمية النظر لحال المعلم مقارنة بالمعلم في الدول المحيطة والعالمية وتأثير ذلك على أداءه لرسالته التربوية والتعليمية، واستشهد الخطاب الصحفي بمقولة السيسي في مداخلة هاتفية لبرنامج حوارى كيف يعطي المعلم تعليماً جيداً ويخرج طالباً متميزاً بحال مادي ضعيف، مما يشير إلى معرفة كافة أركان ومؤسسات بتوصيف حال المعلم وتبقي الحل السريع العاجل.

ويشير الخطاب كذلك لضوابط تعيين المعلم وقواعد الترقيات والدورات التدريبية التي ترفع من كفاءة المعلم وفقاً لمتغيرات العصر الحديث.

وتتفق هذه النتيجة مع اهتمام المغردين على تويتر بقضايا المعلم في المركز الثالث؛ جيهان يحيى ٢٠٢١ (١٢٤)

وجاءت الاطروحة السابعة في تناول التحول نحو التعلم الإلكتروني: وبين الخطاب الصحفي أهمية التحول الإلكتروني وأهمية تدريب المعلمين والطلاب على حسن استثماره ودمج التكنولوجيا في التعليم أثناء الدروس والأنشطة والاتصالات والمحتويات والتقويم.

وتناولت الاطروحة الثامنة قضايا الاهتمام بالأنشطة التعليمية: حيث اشتملت المنشورات على تبني أنشطة صافية وغير صافية تساهم في تطوير شخصية الطالب من مسابقات وأعمال إبداعية متنوعة في مختلف المجالات الفنية والإعلامية بما يسهل شخصية الطالب ويرتقي بمخرجات التعلم.

وجاءت الاطروحة التاسعة تتناول مشكلة الدروس الخصوصية التي أظهر الخطاب الصحفي عينة الدراسة اهتمام قليل بها رغم أهميتها، واتضح الصورة من بعض الموضوعات التي تشير إلى اعتراف رأس المؤسسة التعليمية بحجم ضررها وتفشيها ودعي إلى حوار مجتمعي لسبل حل لها، على الرغم من انه صانع القرار الذي يملك انتهاءها فوراً بقرار سيادي، وأشارت فاطمة نعوت إلى تحدى الدروس الخصوصية لكيان المدرسة الذي انهار الان وحل محلها السناتر المحيطة والملف للنظر أن يدعو وزير التعليم مؤخرًا لتقنين الدروس الخصوصية والاعتراف بالسناتر كبيئة تعلم وهو ما يدعو للتعجب.

أما عن المعالجة وأساليبها فاهتم الخطاب الصحفي: بتوصيف القضايا المتعلقة بالتعليم من خلال المصادر الرسمية والمتخصصين في الشأن التعليمي، المعالجة على أطروحات الأسباب: حيث عرضت المنشورات الكثير من الأسباب والتداعيات وراء ظهور قضية معينة من قضايا

التعليم وتبسيط الضوء، اطروحات تقديم الحلول: ومن أساليب المعالجة في الخطاب الصحفي طرح حلولاً مقترحة من المسؤولين أو المختصين أو حتى من الجمهور العام.

وفي سياق الأطر المرجعية المستخدمة في خطاب الموضوعات المنشورة حول قضايا التعليم أن المصلحة العامة، وقد يشتمل الخطاب الصحفي على اهتمام المؤسسة التعليمية بمصلحة المعلمين والطلاب،

كما أن إطار المسؤولية تردد كثيراً في هذه المنشورات سواء كانت هذه المسؤولية مسؤولية الدولة نفسها أو وزارة التعليم أو حتى فردية أو جماعية أو مؤسساتية.

وجاء الإطار القانوني كإطار مرجعي في العديد من المنشورات لقضايا التعليم وتنفيذ لوائح وقراراته خاصة في التعيينات والترقيات للمعلمين.

وفي إطار الصراع عرض الخطاب الصحفي ما نشرته الأهرام في كلمة وزير التربية والتعليم عبر الفيس بوك حول إجراءات التظلم.

مسارات البرهنة والسمات الإقناعية المستخدمة:

الدراسة ركزت على البيانات والأرقام مثل نشر البيانات الرسمية للمسؤولين، والقيادات التعليمية من خلال التصريحات والبيانات الصحفية في المواقف المختلفة وأثناء المحافل الرسمية، وفي المرتبة الثانية "سرد المعلومات"، كوسيلة إقناعية وحجج وبراهين، كما جاءت "الأمثلة والتجارب من الواقع حيث نشرت العديد من المنشورات أمثلة واقعية لتجارب سابقة يمكن المقارنة المرجعية بها والاستفادة من خبراتها، أما النصوص القانونية كسمات إقناعية واضحة ومحددة في مثل هذه القضايا التعليمية ظهر للتعريف بقانون التعليم وقواعد ولوائح الترقيات والتعيين، وكذلك قانون مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات.

القوى الفاعلة: ومن خلال تحليل القوى الفاعلة الرئيسية والمؤثرة في خطاب المنشورات للصحف على موقع التواصل الفيس بوك تبين وجود تأثير لرئيس الدولة بشكل مباشر في التصريح والتوصية بتوجيهات تخص الشأن التعليمي والقضايا ذات السمة القومية أو الدولية.

وتصدر وزير التعليم المرتبة الأولى في القوى الفاعلة باعتباره المسؤول الأول عن شؤون التعليم في مصر ومصدر ثقة للمعلومات التي يصرح بها؛ وهو ما يكسبها مصداقية وتأكيد للمعلومات وخاصة أنها تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، الشخصيات الرسمية أيضاً والمسؤولين عن سياسات التعليم وقيادة مديريات التعليم.

كما شارك الاعلاميون البارزون والفنانون؛ فدور الإعلامي ينبثق من سلطة الاعلام باعتبارها جهة رقابية تراقب أداء السلطات المختلفة داخل الدولة.

اتجاه القوى الفاعلة: الشخصيات الرسمية والمؤثرة في الخطاب الصحفي للمنشورات والمسؤولين والإعلاميين والجمهور والمختصين والهيئات والوزراء والجهات الحكومية والرقابية كانوا حريصين على التعبير الصريح عن موقفهم من تدعيم قضايا التعليم وبالتالي كانت هذه القوى مساعدة وإيجابية في طرح خطابها نحو التعليم.

وهناك بعض القوي الفاعلة السلبية في الخطاب الصحفي لنشر شائعات حول التعليم وما تساهم في تكوين صور ذهنية سيئة عن اصلاح التعليم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجوى إبراهيم ٢٠٢١^(١٢٥) التي تشير إلى بعض التعليقات على صفحات الصحف الالكترونية على مواقع التواصل بالتفاعل مع مضمون الخبر من خلال الهجوم أو الإشادة بالقوى الفاعلة في الخبر.

أهم النتائج:

- استخدمت حسابات الصحف المصرية عينة الدراسة الأهرام والمصري اليوم والوفد كافة الأشكال الصحفية الخبرية والتفسيرية ومواد الرأي في منشوراتها عبر حساباتها على الفيس بوك بالإضافة إلى استخدام وسائل متعددة لابرار القضية المثارة.
- احتلت الأشكال الصحفية الخبرية التي تناول قضايا التعليم المرتبة الأولى في منشورات الصحف عينة الدراسة عبر الفيس بوك، يليها الأشكال التفسيرية، وأشكال الرأي جاءت في المرتبة الثالثة.
- أولت الصحفية الحزبية والمستقلة الأهمية للأشكال الخبرية في مقابل اهتمام الصحيفة القومية إلى الاشكال التفسيرية.
- تصدر المسؤول الرسمي قائمة مصادر مضمون الوحدات المنشورة، يليه المتخصصين ونتائج البحوث والتقارير و الجمهور النشط.
- وظهرت معظم المنشورات باسم الصحيفة أو اسم الصحفي القائم بالاتصال وبعض الكتاب البارزين.
- أولت أطروحات منشورات الصحف عينة الدراسة على الفيس بوك أولويات لقضايا التعليم؛ وهي:
 ١. قضايا الطلاب أنفسهم وما يتعلق بهم من أحداث ومشكلات.
 ٢. أنظمة الامتحانات وطرقها المستحدثة هي الاطروحة الثانية.
 ٣. الاطروحة الثالثة قضية تحديث وبناء المدارس الحاضنة لعملية التعليم.
 ٤. الاطروحة الرابعة على قضايا المناهج الدراسية والكتب.
 ٥. الاطروحة الخامسة قضية السياسات التعليمية ونظم التعلم.
 ٦. الاطروحة السادسة حول قضية المعلم وتطويره ودراسة مشكلاته.
 ٧. الاطروحة السابعة في تناول التحول نحو التعلم الإلكتروني.
 ٨. الاطروحة الثامنة قضايا الاهتمام بالأنشطة التعليمية.
 ٩. الاطروحة التاسعة تتناول مشكلة الدروس الخصوصية.
- أساليب المعالجة لأطروحات قضايا التعليم كانت وصف القضايا المتعلقة بالتعليم، المعالجة بذكر الأسباب والتداعيات، اطروحات تقديم الحلول.

- أهم الأطر المرجعية المستخدمة: اطار المصلحة أو الفائدة، اطار المسؤولية، الاطار القانوني، اطار الصراع.
- أهم مسارات البرهنة والسمات الاقناعية المستخدمة كانت البيانات والأرقام، "سرد المعلومات"، "الأمثلة والتجارب، النصوص القانونية.
- القوي الفاعلة في الخطاب اصحفي:رئيس الدولة، وزير التعليم، الشخصيات الرسمية، والمسؤولين، المتخصصين، الاعلاميون البارزون والفنانون والجمهور النشط.
- اتجاه القوي الفاعلة مساعدة وإيجابية في طرح خطابها نحو التعليم، وهناك بعض القوي الفاعلة السلبية في الخطاب الصحفي.

التوصيات: في ضوء تحليل النتائج توصي الدراسة بالتالي:

- 1- التوسع في دراسات تحليل الخطاب الصحفي للقضايا التعليمية في مصر بشكل دوري.
- 2- الاهتمام بتحليل مضمون وخطاب كتاب الراي في الصحافة المصرية للقضايا التعليمية.
- 3- ضرورة تنوع مصادر المنشورات لحسابات الصحف لتشمل المتخصصين في الشأن التعليمي والاهتمام بالجمهور.
- 4- زيادة مشاركة كتاب الرأي لموضوعاتهم في قضايا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ورفاق رابط المقال كاملاً.
- 5- الاستفادة من الوسائط الرقمية المتعددة وعناصر الابرار لنشر منشورات التعليم عبر حسابات الصحف المصرية.
- 6- محاولة الصحافة المصرية التركيز في معالجتها على جميع القضايا الرئيسية للتعليم بناء على قياسات مستمرة لواقع التعليم وخاصة موضوعات التعلم الرقمي وتطوير المناهج والأنشطة التعليمية وأحوال المعلم.
- 7- التركيز في أسلوب المعالجة الصحفية على ذكر الأسباب وطرح الحلول والرؤي المستقبلية.
- 8- التركيز على الحجج المنطقية والبيانات والأرقام بالإضافة إلى المقارنة بتجارب واقعية.
- 9- استثمار القوي الفاعلة في دعم قضايا التعليم وخاصة الإعلاميين والمتخصصين وأصحاب الرأي والفكر المستنير.

المراجع:

- (١) دستور ٢٠١٤ https://www.constituteproject.org/constitution/Egypt_2019?lang=ar
- (٢) تقرير التنافسية العالمية ٢٠٢٠ دول عربية في ميزان التنافسية في زمن الكورونا.. وما بعد الكورونا الرابط <http://alamarabi.com/2021/01/>
- (٣) مجدي، أنغام. (٢٠٢٣). الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية- بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجاً. *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد ٦٥ (٢) ص ص 1041-1136.
- (٤) بصيص، الطاهر، و أعراب، فطيمة. (٢٠٢٢). مراكز الخطاب الصحفي وقضية انخفاض أسعار النفط في الجزائر: دراسة تحليلية صحفية الخبر أنموذجاً. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، مج ١٠، ع ١، 154 - 110.
- (٥) السباعي، مهيرة عماد فتحي محمد. (٢٠٢٢). معالجة الخطاب الصحفي المصري لتداعيات أزمة الكورونا: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع ٢٣، 455 - 440.
- (٦) السباعي، مهيرة عماد فتحي محمد. (٢٠٢٠). اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي: دراسة تحليلية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج ١٩، ع ١، 180 - 139.
- (٧) العتيبي، تهاني سهل. (٢٠١٩). تحليل الخطاب الصحفي: مقارنة التحليل النقدي للخطاب في الصحف السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ٣، ع ٩، 138 - 114.
- 8 Van Atteveldt, Womuter, Ruigrok, Nel. And Kleninnl jenhuis. op. cit.
- (٩) أبو يوسف، إيناس محمد. (٢٠١٣). الخطاب الصحفي المصري تجاه مستقبل هوية الدولة بعد ثورة يناير: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحزبية المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع ٤٣، 191 - 282.
- (١٠) صلاح، فيصل ماطر. (٢٠٢٣). معالجة الصحف السعودية لقضايا التعليم المحلية: دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٦٤، ج ١، 582 - 515.
- 11 Stanisław Krawczyk, Krystian Szadkowski, Emanuel Kulczycki.
- (2023) Identifying top researchers in highly metricized academia: two discursive strategies of senior officials in Poland. *Discourse: Studies in the Cultural Politics of Education* 44:2, pages 269-280.
- 12 Cho, H., Cannon, J., Lopez, R., & Li, W. (2022). Social media literacy: A conceptual framework. *New Media & Society*, 0(0). <https://doi.org/10.1177/14614448211068530>
- 13 Beatrix Fűzi, Zsuzsanna Géring & Eszter Szendrei-Pál (2022) Changing expectations related to digitalisation and socialisation in higher education. *Horizon scanning of pre- and post-COVID-19 discourses*, *Educational Review*, 74:3, 484-516, DOI: 10.1080/00131911.2021.2023101
- (١٤) يحيى، جيهان سيد أحمد. (٢٠٢١). اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا: تحليل شبكة تويتر. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ع ٣٣، 100 - 57.
- (١٥) متولي، دينا سعيد، (٢٠٢١) قضايا اصلاح التعليم من منظور نقدي، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية جامعة حلوان، مج ٢٧، ع نوفمبر، ص ص ٣٠-٧٨.
- (١٦) زنتي، ريم نجيب. (٢٠٢٠). أطر تقديم مواقع الصحف المصرية لقضايا تطوير التعليم ما قبل الجامعي في الفترة من ١ يونيو ٢٠١٨ إلى ١ يوليو ٢٠١٩: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٥٤، ج ٧، 4684 - 4619.

- (١٧) أبو سعدة، وضيفة محمد، السيد، إبتسام أحمد، و رضوان، حنان أحمد. (٢٠١٨). دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم في مصر من وجهة نظر القراء: دراسة ميدانية *مجلة كلية التربية*، مج ٢٩، ع ١١٦، 438 - 498.
- (١٨) السيد، إبتسام أحمد. (٢٠١٦). العوامل المجتمعية المؤثرة في معالجة الصحف الإقليمية لقضايا التعليم المصري: دراسة تحليلية *مجلة المعرفة التربوية*، مج ٤، ع ٨، 198 - 250.
- (19) Campbell, c., Smith, E. & Siesmaa, E. (2011). The educative role of a regional newspaper: learning to be drier, *Australian Journal of Adult Learning*, 51 (2) .p. 137.
- (20) Dewalt, M. W. & Graham, P. L. (2000). Newspaper advertising trends and teacher supply in the Carolinas ,pp. 44,49. (An online Eric Database ED440094)
- (٢١) عبدالحافظ، شريهان محمد توفيق. (٢٠٢٢). تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية المصرية على موقع "الفيسبوك" خلال جائحة كورونا: دراسة تحليلية من منظور أخلاقي ولغوي *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٦٠، ج ٣، 1295 - 1360.
- (٢٢) خيرى، ماري منصور. (٢٠٢٢). تقييم القراء لأداء صفحات الصحف عبر موقع الفيس بوك: دراسة تحليلية لتعليقات القراء *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع ٢٤، 159 - 200.
- (٢٣) إبراهيم، نجوى إبراهيم سيد. (٢٠٢١). سمات خطاب تعليقات القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٥٨، ج ٣، 1459 - 1518.
- (٢٤) شاهين، إيمان صابر صادق. (٢٠١٨). اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو صفحات الصحف الإلكترونية عبر الفيس بوك *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع ٦٣، 617 - 557.
- (٢٥) الشهاوي، سماح عبدالرازق. (٢٠١٥). تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها على المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون: الإعلام وبناء الدولة. الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسة، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ١٨٧ - ٢٢١.
- (٢٦) عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، ص ٤١١.
- الكامل، فرج، (٢٠٠١)، بحوث الإعلام والرأي العام، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ١٣٦.
- (٢٧) الوفاي، محمد، (١٩٨٩)، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، القاهرة، مكتبة الاجول المصرية، ص ٩٣.
- (٢٨) الفوال، صلاح مصطفي (١٩٨٢)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الغريب، ص ٧٩.
- (٢٩) المحكمون هم: د. بدر الدين حمد أستاذ مشارك الصحافة جامعة جازان - السعودية، د محمد جبريل أستاذ الصحافة المساعد كلية الاعلام جامعة الأزهر - د. محمد صالح أستاذ مساعد الاعلام - جامعة جازان. د يحيى عبد العال أستاذ مساعد الاعلام جامعة الخرطوم.
- (٣٠) عبد الرحمن، عواطف، سالم، نادية، عبد المجيد، ليلي، (٢٠٠٧)، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ص ٢١٢.
- (٣١) د محمد بسبوني جبريل، أستاذ الصحافة المساعد جامعة جازان.
- (٣٢) يحيى، دينا، (٢٠٠٣)، تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام، دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلد ٤، عدد يناير/ديسمبر، ص ١٩٣.
- (٣٣) أحمد، إيمان محمود محمد. (٢٠٢٠). معالجة اليوتيوبرز "Youtubers" لتطورات أزمة التدخل التركي في ليبيا: دراسة تحليلية *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٥٤، ج ٦، ص ٣٩٩٧.

- (34) Endres, L.Kathleen (2004): Help-wanted Female – Editor Publisher Frames A Civil right , Journalism & Mass communication Quarterly , vol.81, No.1, p.8.
- (35) James N.Druman(2004): On The Limits of Framing Effects Who can frame, In Journal of politics , Vol.63, No.4, pp.1041-1044.
- ٣٦ ربيع، عبد الجواد سعيد(٢٠٠٧)، المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسي دراسة تحليلية في اطار نظرية تحليل الأثر، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلد ٨، العدد ٢ ابريل/يونيه، ص ٢.
- (37) Chong, Dennis & Druckman, James.(2007) "Framing Theory". Paper presented at the annual meeting of the International Society of Political Psychology, Classical Chinese Garden, Portland, Oregon USA, Jul 4.(http://www.allacademic.com/meta/p204786_index.html). p. 4
- (38) Holli A, Semetko & Patti M. Valkenburg,(2000) " Framing European politics: A content Analysis of Press and TV News " , European Journal of Communication , Vol. 50 , No. 2. 2000. p. 95.
- (٣٩) خيرى، ماري منصور. (٢٠٢٢). تقييم القراء لأداء صفحات الصحف عبر موقع الفيس، مرجع سابق.
- (٤٠) أسامة الغزالي حرب: فلنغ مجانية التعليم، *الأهرام*، ١٨ يناير ٢٠٢٣.
- (٤١) تصريحات وزير التربية والتعليم حول التيسيرات المقدمة للطلاب المصريين العائدين من السودان، *الأهرام*، ٣ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٠،١٥ م
- (٤٢) نرمين عشرة: رابط منصة امتحانات أبناؤنا في الخارج، *الوقد الجديد*، ٦ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ٤٥ ص
- (٤٣) التعليم عدم الاعتراف بأي إجابة في كراسة الأسئلة، *الأهرام*، ١٦ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٢،٠٠ م
- (٤٤) تكليف مستشاري عموم المواد التعليمية بالوزارة بمراجعة النماذج الاسترشادية، *المصري اليوم*، ١٢ مارس ٢٠٢٣،
- (٤٥) عبد الله عبد السلام: هل امتحاناتنا صعبة، *الأهرام*، ١٦ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٢،٠٠ م
- (٤٦) جروبات الغش الإلكتروني على تلجرام، *المصري اليوم*، ١٤ يناير ٢٠٢٣.
- (٤٧) أمنية خيرى: اصلاح التعليم، *المصري اليوم*، ٩ أغسطس ٢٠٢٢.
- (٤٨) أسامة الغزالي حرب: فلنغ مجانية التعليم، *الأهرام*، ١٨ يناير ٢٠٢٣.
- (٤٩) وزير التعليم يبحث مع رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو مجالات التعاون المشترك لتطوير التعليم قبل الجامعي، *الأهرام*، ٦ مارس ٢٠٢٣
- (٥٠) وزير التخطيط والتعليم يتفقدان مدرسة مدينتي للغات، *الأهرام*، 30 مارس ٢٠٢٣ م، الساعة ٤٤ م
- (٥١) نرمين عشرة: المناهج الدراسية الجديدة ذات ملامح دولية، *الوقد الجديد*، ٩ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ٥٩ ص.
- (٥٢) نرمين عشرة: تطوير المناهج الدراسية في ظل الذكاء الاصطناعي، *الوقد الجديد*، ٢٨ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ٨: ٢٢ م
- (٥٣) مواعيد امتحانات الفصل الدراسي الثاني، *المصري اليوم*، ٦ مارس ٢٠٢٣.
- (٥٤) حقيقة حذف مناهج الصف الرابع والخامس، *المصري اليوم*، ٢٩ يناير ٢٠٢٣.
- (٥٥) وزارة التعليم شائعة إصدار قرار بحذف أجزاء من مناهج الثانوية العامة، *الأهرام*، ١٤ مارس، الساعة ٥: ١٥ م
- (٥٦) فاطمة نعوت، خطابات جدى وجدتي..تعليم زمان، *المصري اليوم*، ٢٥ يوليو ٢٠٢٢ م، الساعة ٤٨: ٢
- (٥٧) رامي عطا الله: عقول جديدة لزمان جديد، *المصري اليوم*، ١٣ مارس ٢٠٢٢ م، الساعة ٢٣: ٣ م
- (٥٨) وزير التعليم يبحث مع رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو مجالات التعاون المشترك لتطوير التعليم قبل الجامعي، *الأهرام*، ٦ مارس ٢٠٢٣
- (٥٩) وزير التخطيط والتعليم يتفقدان مدرسة مدينتي للغات، *الأهرام*، 30 مارس ٢٠٢٣ م، الساعة ٤٤ م
- (٦٠) طارق شوقي ربط التعليم الفني بسوق العمل، *الأهرام*، ١٣ ابريل ٢٠٢٢ م، الساعة ١: ٣١ م.
- (٦١) أسامة الغزالي حرب: فلنغ مجانية التعليم، *الأهرام*، ١٨ يناير ٢٠٢٣.

- (٦٢) وزير التربية والتعليم يصدر قراراً بترقية ٣٨٨٦ معلماً، الأهرام، ١٨ ابريل ٢٠٢٣ ١:٣١ م.
- (٦٣) التربية والتعليم تعلن بدء تنفيذ التدريب الذهني والبدني للمعلمين الناجحين في مسابقة ٣٠ ألف معلم، الأهرام، ٦ مايو ٢٠٢٣.
- (٦٤) وزير التربية والتعليم يشهد افتتاح مؤتمر التعليم بين التحول ارقمي والأنسنة، الأهرام، ١٣ مايو ٢٠٢٣، ٧:١٥ م.
- (٦٥) وزير التربية والتعليم يشهد افتتاح مؤتمر التعليم بين التحول ارقمي والأنسنة، الأهرام، ١٣ مايو ٢٠٢٣، ٧:١٥ م.
- (٦٦) المعلم مفتاح نجاح التعليم، المصري اليوم، ١٣ مايو ٢٠٢٣.
- (٦٧) وزير التعليم:دمج القنوات التعليمية في اليوم الدراسي بالمدارس: الأهرام ١٣ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٦٨) الإبقاء على الامتحانات الإلكترونية، المصري اليوم، ٦ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٦٩) مدرسة صديقة للبيئة، المصري اليوم، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢.
- (٧٠) وزراء التعليم والبيئة والثقافة يفتتحون المعرض الفني لتغيير المناخ، الأهرام، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢.
- (٧١) نرمن عشرة: حان الوقت للاعتراف بمشكلة الدروس الخصوصية وزير التعليم، الوفد الجديد، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢.
- (٧٢) أمنية خيرى:اصلاح التعليم، المصري اليوم، ٩ أغسطس ٢٠٢٢.
- (٧٣) نرمن عشرة:المناهج الدراسية الجديدة ذات الملامح الدولية: الوفد، ٩ مايو ٢٠٢٣ - ٧:٥٩ ص.
- (٧٤) التعليم عدم الاعتراف بأي إجابة في كراسة الأسئلة، الأهرام، ١٦ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٢،٠٠ م
- (٧٥) أسامة الغزالي حرب: فلنلغ مجانية التعليم، الأهرام، ١٨ يناير ٢٠٢٣.
- (٧٦) صدق أو لا تصدق نجاح جماعي لطلاب مدرسة ثانوية، الأهرام، ١٠ فبراير ٢٠٢٢.
- (٧٧) أسئلة امتحانات الثانوية، المصري اليوم، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢.
- (٧٨) تخفيف المناهج الدراسية، المصري اليوم، ٢٨ فبراير ٢٠٢٣.
- (٧٩) تتبع جروبات التليجرام أسئلة الامتحانات وأجوبتها، المصري اليوم، ١٤ يناير ٢٠٢٣.
- (٨٠) العائدون من السودان، الأهرام في ٣ مايو ٢٠٢٣.
- (٨١) أسامة الغزالي حرب: فلنلغ مجانية التعليم، الأهرام، ١٨ يناير ٢٠٢٣.
- (٨٢) أمنية خيرى:اصلاح التعليم، المصري اليوم، ٩ أغسطس ٢٠٢٢.
- (٨٣) عقوبات تسريب الامتحانات، المصري اليوم، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٨٤) وزير التعليم أن تطوير التعليم الفني يعد استثماراً في رأس المال البشري بما يضمن مستقبلاً مزهراً لخطط التنمية، الأهرام، ٢٥ يونيو ٢٠٢٢ - ٢٢:٠١ م.
- (٨٥) التربية والتعليم تعلن بدء تنفيذ التدريب الذهني والبدني للمعلمين الجدد، الأهرام، ٦ مايو ٢٠٢٣ م،
- (٨٦) وزارة التربية والتعليم، المصري اليوم، ١٤ يناير ٢٠٢٣.
- (٨٧) وزارة التعليم شائعة اصدار قرار بحذف أجزاء من مناهج الثانوية العامة، الأهرام، ١٤ مارس، ٥:١٥ م
- (٨٨) تصريحات وزير التربية والتعليم حول التيسيرات المقدمة للطلاب المصريين العائدين من السودان، الأهرام، ٣ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٠،١٥ م
- (٨٩) التربية والتعليم تعلن بدء تنفيذ التدريب الذهني والبدني للمعلمين الجدد، الأهرام، ٦ مايو ٢٠٢٣ م،
- (٩٠) عقوبات تسريب الامتحانات، المصري اليوم، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٩١) طارق شوقي: وزير التربية والتعليم اجراءات تظلم الطلاب، الأهرام، ٩ أغسطس ٢٠٢٢.
- (٩٢) الجرائم الأخلاقية في المدارس، المصري اليوم، ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٩٣) طارق شوقي: بعض المواقع تنشر عناوين مضله في تصريحات لرئيس المركز القومي للامتحانات، المصري اليوم، ٥ يونيو ٢٠٢٢.
- (٩٤) التربية والتعليم تنفي شائعة ، الأهرام، ١٤ مارس ٢٠٢٣ - ٥:١٥ م،
- (٩٥) القوي العاملة، بروتوكول تعاون مرتقب مع التربية والتعليم، الأهرام، ١٣ فبراير ٢٠٢٣

- (٩٦) أسامة الغزالي حرب: فلنلغ مجانية التعليم، الأهرام، ١٨ يناير ٢٠٢٣
- (٩٧) عبد الله عبد السلام: هل امتحاناتنا صعبة، الأهرام، ١٦ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٢,٠٠ م
- (٩٨) عقوبات تسريب الامتحانات، المصري اليوم، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٩٩) وفاء يحيى: قرار عاجل من التعليم لمن يتجاوز نسبة الغياب القانونية، المصري اليوم ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢ - ١٧:٢٥ م
- (١٠٠) القوي العاملة، بروتوكول تعاون مرتقب مع التربية والتعليم، الأهرام، ١٣ فبراير ٢٠٢٣
- (١٠١) تصريحات وزير التربية والتعليم حول التيسيرات المقدمة للطلاب المصريين العائدين من السودان، الأهرام، ٣ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٠,١٥ م
- (١٠٢) وفاء يحيى: غضب أولياء الأمور يتزايد ضد وزير التعليم: ترخيص السناتر وإقحام الشركات الخاصة في المدارس يزيدان أعباء الأسرة، في المصري اليوم، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٢.
- (١٠٣) كمال مغيث الخبير: المدرس المصري «أفقر معلمي الأرض»، الوفد، ٣١ مايو ٢٠٢٣.
- (١٠٤) أحمد علام: استشارى العلاقات الأسرية والاجتماعية، تعرض الطفل للتحرش، المصري اليوم، ١٣ سبتمبر ٢٠٢٣.
- (١٠٥) رامي رضوان: " وردت إلينا العديد من الشكاوي من المصريين المغتربين بشأن الاختبارات، المصري اليوم، ١٥ يناير ٢٠٢٣.
- (١٠٦) الفنان محمد صبحي: لا بد أن يكون التقديم لكلية التربية أصعب من كلية الهندسة وكلية الطب، المصري اليوم، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢.
- (١٠٧) وزير التعليم مع محافظ أسوان لافتتاح عدد من المدارس، الأهرام، ١٨ مايو ٢٠٢٣.
- (١٠٨) محافظ الفيوم: اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمنع الدروس الخصوصية، **المصري اليوم**، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٢.
- (١٠٩) القوي العاملة، بروتوكول تعاون مرتقب مع التربية والتعليم، الأهرام، ١٣ فبراير ٢٠٢٣
- (١١٠) تصريحات وزير التربية والتعليم حول التيسيرات المقدمة للطلاب المصريين العائدين من السودان، **الأهرام**، ٣ مايو ٢٠٢٣ م، الساعة ١٠,١٥ م
- (١١١) رامي رضوان: " وردت إلينا العديد من الشكاوي من المصريين المغتربين بشأن الاختبارات، **المصري اليوم**، ١٥ يناير ٢٠٢٣.
- (١١٢) صدق أو لا تصدق نجاح جماعي لطلاب مدرسة ثانوية بعد لم ينجح أحد، **الأهرام**، ١٠ فبراير ٢٠٢٢.
- (١١٣) صور عدة لبعض الطلاب الفتيات وهن يبكين بحرقة، تأثراً بصعوبة الامتحان، **المصري اليوم**، ٢٢ يونيو ٢٠٢٢.
- (١١٤) واقعة تعدى ولى أمر أحد التلاميذ بالمدرسة، **المصري اليوم**، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢
- 115 Straubhaar, Joseph & Larose, Robert. (2002), "op. cit., p. 54
- 116 Chong, Dennis & Druckman, James. (2007), op. cit., p. 4
- (١١٧) عبدالحافظ، شريهان توفيق. (٢٠٢٢). تعليقات مستخدمي الصفحات الإخبارية المصرية على موقع "الفيسبوك": مرجع سابق، ص ٢١٣
- (١١٨) الشهاوي، سماح عبدالرازق. (٢٠١٥). تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها على المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات، مراجع سابق.
- (١١٩) زنتى، ريم نجيب. (٢٠٢٠). أطر تقديم مواقع الصحف المصرية لقضايا تطوير التعليم ما قبل الجامعي، مرجع سابق.
- (١٢٠) خبرى، ماري منصور. (٢٠٢٢). تقييم القراء لأداء صفحات الصحف عبر موقع الفيس، مرجع سابق، ص ٣٢٥.
- (١٢١) الشهاوي، سماح عبدالرازق. (٢٠١٥). تأثير توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لزيادة أعداد مستخدميها على المحتوى المقدم عبر هذه الشبكات، مرجع سابق.

- (١٢٢) أبو سعدة، وضيئة محمد، السيد، إيتسام أحمد، و رضوان، حنان أحمد. (٢٠١٨). دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم في مصر من وجهة نظر القراء: دراسة ميدانية، ص ٤٧٨.
- (١٢٣) يحيى، جيهان سيد أحمد. (٢٠٢١). اتجاهات المغردين المصريين نحو قضايا التعليم في ظل جائحة كورونا: تحليل شبكة تويتر، مرجع سابق، ص ٩٦.
- (١٢٤) يحيى، جيهان سيد أحمد. (٢٠٢١). المرجع السابق.
- (١٢٥) إبراهيم، نجوى إبراهيم سيد. (٢٠٢١). سمات خطاب تعليقات القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، ص ١٤٣٢.